

٦(شرح كتاب بغية الرائد شرح العقائد - للعلامة صديق حسن

خان - المجلس السادس والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده قولوا الله عليه وعلى اله واصحابه وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لرسالة بغية الرائد في شرح العقائد - [00:00:00](#)

العلامة حسن خان على ونحن في صبيحة السبت السادس شهر رجب ام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم انا قد وقفنا على قول النسفي - [00:00:22](#)

الله والايمن والاسلام واحد فنبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:00:41](#)

اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال رحمه الله الايمان والاسلام واحد قال الشارح ويؤيد ذلك قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:01:12](#)

طبعاً هذه القضية الايمان والاسلام هل هما شيء واحد او شيان او بينهما تلازم تضمن فيه خلاف بين اهل العلم والذي عليه البخاري رحمه الله وهو قول بعض علماء الحنابلة ان الايمان والاسلام شيء واحد - [00:01:39](#)

وآ الذي عليه بعض الفقهاء والمحدثون بعض الفقهاء والمحدثين ان بينهما فرقا الايمان والعمل الباطني والاسلام والعمل الظاهري والذي عليه عامة المحققون او عامة المحققين ان الايمان والاسلام اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا - [00:02:06](#)

فاذا جاء ذكر الايمان ولم يأت ذكر الاسلام فانه يجوز ان يفسر بمعناه لانه متضمن اياه مثل يا ايها الذين امنوا ادخلوا بالسلم كافة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا ونحو ذلك - [00:02:43](#)

واذا جاء ذكر الاسلام فانه يجوز ان يفسر بالايمان لانه يتضمن معنى لان الدين عند الله الاسلام يعني ومن يبتغي غير الاسلام دينا اي غير الايمان فلن يقبل منه ونحو ذلك - [00:03:06](#)

اما اذا اجتمعا بنص واحد مثل اية الذاريات فاخرجن من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ومثل ما كما في اخر اية الحجرات قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمت - [00:03:26](#)

حينئذ نعلم ان الايمان شيء وقر في القلب والاسلام شيء ظاهر في الانسان نعم قال رحمه الله لكن الغالب في مفهوم الايمان التصديق القلبي وحال الباطن وفي الاسلام الخضوع والانقياد الظاهر - [00:03:50](#)

كما جاء في الاية الكريمة قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان وملاحظ هنا ان مقصوده هنا ما في ولما يدخل حاول حاول تركز - [00:04:12](#)

الله يعينك نعم وملاحظ هنا ان مقصوده هنا هو ان كل مؤمن مسلم وكل مسلم مؤمن وليس كلمة هنا الثانية مكررة وملاحظ هنا ان مقصوده هو وملاحظ هنا ان مقصوده هو ان كل مؤمن مسلم - [00:04:32](#)

وكل مسلم مؤمن ليس بينهما مغايرة وهذا وهذا هو المراد باتحادهما في حديث جبريل المروي عن عمر رضي الله عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة - [00:04:59](#)

وتؤتي وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا يعني يكون كلها بالرفع او كلها بالنصب قيموا وتحجوا او

وتقييم وتصوم اه وقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. متفق عليه - [00:05:19](#)

وملاحظ هنا ان الاسلام اسم للاعمال لا التصديق وفي جواب ذلك قيل ان ذلك كله ثمرات للاسلام وعلامات له كما جاء في الحديث تفسير الايمان بالشهادة بالكلمة الطيبة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان واعطاء الخمس من المغنم - [00:05:50](#)

اخرجه الشيخان من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. اخرجه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:06:19](#)

قال واذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له ان يقول انا مؤمن حقا. هذا الشارع فمتى وجد من العبد ضيق القلب واقرار اللسان صح له قول انا مؤمن صدقا وحق - [00:06:42](#)

بناء على تحقق الايمان وثبوته منه. ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى. والاول هو مذهب الحنفية والثاني هو قول الشافعية فاذا كان المعنى من الاستثناء التردد والشك في التصديق - [00:06:57](#)

وقصده الشك في الايمان لم يجز ذلك لان الريب والتردد مناف للجزم واليقين الذي هو حقيقة الايمان واذا كان بقصد التبرك والتميم بذكر الله ونفي العجب وتزكية النفس. وابهام عاقبة الامور - [00:07:20](#)

او كان التردد لعدم حصول الايمان الكامل المنجي الذي هو اولئك هم المؤمنون حقا. يشير الى ذلك فهو جائز ولهذا ذهب كثير من الصحابة والتابعين والسلف الصالح ذهبوا الى هذا - [00:07:40](#)

شيخ كلمات ذهب وذهب سلف الصالحين ذهبوا الى هذا سلام عليكم وهذا النزاع ايضا لفظي والمآل واحد والحال متحد وطول البحث في ذلك من فضول الكلام. هذه مسألة مهمة سنة الاستثناء في الايمان - [00:08:00](#)

هل يجوز الاستثناء في الايمان او لا فمرجأة الفقهاء وعمت المرجعية يمنعون الاستثناء في الايمان لكن سبب منع مرجئة الفقهاء راجع الى امر معقول متفق عليه عندنا وهو انهم يقولون - [00:08:21](#)

ان الايمان والاقرار والتصديق والشك في الاقرار والتصديق لا يجوز لا يجوز للانسان يقول انا ان شاء الله مؤمن على سبيل الشك بل الشك في الايمان كفر بالاتفاق فهذا هو مأخذهم في منع الاستثناء - [00:08:43](#)

ومن جوز الاستثناء وهو ليس قول الشافعي كما ذكره الشارع بل هو قول عامة اهل الحديث ان الاستثناء في الايمان يجوز وربما يستحب لا سيما اذا كان المقصود من ذلك - [00:09:06](#)

عدم ياني باعمال اهل الايمان وهادي مسألة مهمة لما تقول انا مؤمن ان شاء الله هل اتيت كل اعمال اهل الايمان هذا هو ما اخذ السلف واما ابهام عاقبة الامر - [00:09:31](#)

يعني كون الانسان يقول انا مؤمن ان شاء الله يعني سوف اموت على الايمان فهذا المأخذ لم يكن يعرفه السلف وانما انشأه واظهره الاشاعرة فانتبهوا قالوا بذلك قالوا يجوز الاستثناء في الايمان - [00:09:53](#)

وما ورد من الاستثناء في الايمان فانه راجع الى المآل قال اموت على الايمان او لا اموت ثم غلا بعض الناس في هذه المسألة من الاشاعرة وغيرهم حتى صاروا يقولون ان شاء الله - [00:10:14](#)

بكل الحقائق ما اسمك؟ يقول محمد ان شاء الله ما يحتاج وان كنت امس قال كنت في البيت ان شاء الله هذا شبيه راح انت عش ان شاء الله هذه من - [00:10:33](#)

كما قال الشيخ انه من فضول الكلام ما له معنى نعم قال وايمان البأس غير مقبول. قال الشارح البأس في الاصل يأتي بمعنى الشدة والعذاب والمراد هنا سكرات الموت ومعاناة احوال الآخرة الذي يكون في وقت حضور الموت فيحصل الفوت. وجاء في الحديث ان كل احد - [00:10:51](#)

يرى وقت الموت مكانه المؤمن في الجنة والكافر في النار. فلو ان الكافر امن في هذه الحالة لم يكن لايمانه اعتبار والايمان في هذه الحالة ليس ايمانا بالغيب. بل هو اضطراري وجميع اهل الحق على عدم قبول مثل هذا - [00:11:15](#)

هذا الايمان من اولهم الى اخرهم اه متفقون على هذا وجاء في الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر الغرغرة كناية عن حالة

الموت وشدة السكرات ووصول الروح الى الحلقوم. قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم - [00:11:34](#)

لما رأوا بأسنا وجاء في موضع اخر وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما. والاستدلال بهذه الاية اصح واصح. لان المراد بالأس محتملة في - [00:11:57](#)

اية الاولى مشاهدة علامات يوم القيامة. من طلوع الشمس من مغربها كما فسره بذلك بعض المفسرين ومن هنا يظهر ان التوبة ايضا لا تقبل عند حالة البأس كالايمان ومذهب اكثر الاشاعر والماتوريدي والفقهاء هو هذا - [00:12:19](#)

وعند بعض اهل العلم التوبة مقبولة والايمان مردود فايما فرعون وقت ادراكه الغرق لم يكن مقبولا وهذا هو مختار العلماء والمجتهدين والمشايخ الصواب صوابه قول عامة السلف وعليه الاشاعرة وما تريديّة - [00:12:37](#)

والفقهاء المتأخرين وهو انه لا يقبل لا التوبة ولا الايمان عند الغفرة هذا هو الصحيح ان الاية نص وليست التوبة التاء اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت ولا الذين يموتون وهم - [00:12:55](#)

القضية الاولى فيه معاصي والثانية في الكفر صح ولا لا صريح الاية نعم ومن هنا يظهر ان التوبة ايضا لا تقبل عند حالة البأس كالايمان ومذهب اكثر الاشاعرة والماتوريدي والفقهاء هو هذا - [00:13:18](#)

وعند بعض اهل العلم التوبة مقبولة والايمان مردود فايما فرعون وقت ادراكه الغرق لم يكن مقبولا وهذا هو مختار العلماء والمجتهدين مشايخ والشيخ شتي اللي مشا مشا ونعم والشيخ عبد الحق في تكميل الايمان في نفي ايمان فرعون والرد على قائل ايمانه - [00:13:38](#)

اطال البحث تصور ان هناك ان يدعي العلم يزعم ان فرعون مؤمن نسأل الله السلامة والعافية والذي يزعم ان فرعون مؤمن هذا اكثر من حمار اهله نسأل الله السلامة بل الف بعضهم - [00:14:06](#)

ايمان فرعون غلاة مطوفة لوحدة نعم وترجم كلام ابن حجر من كتاب الزواجر وليس ثمة ضرورة في ايراد ذلك في هذا المختصر خصوصا بعد نزول القرآن ليس ثمة حاجة في عدم ايمان - [00:14:24](#)

والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والسعيد احيانا يشقى من حيث انه يصير بعد الايمان مرتدا والشقي احيانا يسعد من حيث انه يؤمن بعد الكفر. انه بكاس الهم طبعا هنا - [00:14:47](#)

السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد هذا المشاهد لكن قد يقول قائل كون الشقي يسعد هذا فضل من الله طيب السعيد لماذا يشقى لابد ان ندرك عيد يشقى لانه سعيد في نظرنا - [00:15:04](#)

يعني انه من اهل الايمان في نظرنا لكن لا يمكن للطيف الخبير جل وعلا رؤوف رحيم ان يشقى انسانا هو مؤمن حقا في قلبه ما يمكن هذا ينافي حكمته جل - [00:15:26](#)

نعم اذا لما نقول السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد الوصف السعيد والشقي يعني بنظرنا في ظاهر حكمنا نعم قال والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله - [00:15:47](#)

تغيره يكون من السعادة او الشقاوة لان هاتين من صفات العباد بخلاف الاسعاد والاشقاء فان هاتين من صفات الله فالاسعاد تكوين السعادة والاشقاء تكوين الشقاوة. هذه العبارة ذكر بعض الشراح - [00:16:08](#)

انها عبارة جميلة بات صفة الافعال الى الله عز عادوا والاشقاق وهذه تخالف اصل عقيدة الما تريدين الذين لا يثبتون نسبة الافعال الى الله الا بمعنى المخلوق فيقولون لا يثبتون يقولون هناك - [00:16:26](#)

الخالق وفعله خلق ومفعوله يقولون خالق مخلوق خلاص ما في واسطة بينهم مع عامة اهل السنة فيثبتون صفات الافعال فيقولون انه يسعد مش قيم ويضحك يبكي ويحيي ونحو نعم قال ولا تغيرا على الله ولا على صفاته فليس ثمة تغير على الله ولا على صفاته ان القديم لا يكون محلا للحوادث - [00:16:52](#)

والحق هو ان الخلاف ليس في المعنى فالمراد بالايمان والسعادة مجرد حصول المعنى. فالحاصل يكون في الحال وان كان المراد شيئا يرتب يرتب عليه النجاة والثمرات فهذا في مشيئته تعالى وحصوله في الحال ليس وحصوله في الحال ليس - [00:17:28](#)

ويعجز ويعجز ويكل غيره عن الاتيان بمثله والمعجزة فعل الهي ليس فعلا للرسول. هذه قضية مهمة لابد من ان ننتبه اليها -

[00:23:52](#)

المعجزة ان كان شيئا مخلوقا فالقي البحر بعدم احراق النار إبراهيم عليه باخراج الناقة عشراء من الجبل كقلب العصا حية فهذه

مخلوقات هي فعل الرب تبارك وما النبي الا مظهر - [00:24:20](#)

الله مظهر على يدي هذه اية والمعجزة فقط وان كان المعجزة او الاية متلوا فهو كلام الله هو كلامه التوراة يبور وصحف فلا بد ان

تفرق بين الايات من الايات - [00:24:52](#)

ما هو فعل الرب فيكون مفعولا مخلوقا ومن الايات ما هو كلام الرب فيكون صفة ولا نعم لان خرق العادة من العبد غير ممكن ودلالة

معجزة على الصدق النبي يقيني - [00:25:18](#)

وعند رؤية المعجزة يحصل بدون اختيار علم اضطراري على صدق النبي والنفس يقع في التصديق من غير وسعه ولا مجال لانكاره

حينها وكما ان الدعوة كانت كبيرة كان البرهان مثله - [00:25:39](#)

فبعض المعجزات من قبيل القهر والقدرة بحيث يغلب الخصم فلا يثبت له. يغلب الخصم بصراحة يعني المعجزة بحيث يغلب الخصم

فلا يثبت له قدم ويذهب الاختيار من الانسان بخلاف الدلائل العقلية التي هي من نسج الخيال - [00:25:54](#)

ولهذا الزام واسكات الخصم بذلك صعب. ولا يرتفع بها النزاع والجدال كما هو الحال المشاهدة في الدلائل الكلامية والفلسفية ومن كفر

بعد رؤية المعجزة فان كفره لا يكون الا عنادا - [00:26:15](#)

وبما سبق له من الشقاوة الازلية. طبعا نعم الكفر كما هو معلوم انواع لكن كفر المنكرين للايات غالبه كفر عنى غالبه كفرين ولو جاءتهم

كل اية لا يؤمنوا بي حتى يروا العذاب الاليم - [00:26:33](#)

كما نص على ذلك القرآن الكريم وعامة كفر الكافرين عامة كفر الكافرين انما هو كفر تقليد وكفر تبعية انا كنا مستضعفين قالوا هؤلاء

الذين اضلونا وجدنا ابانا على امة ولكن رؤساؤهم - [00:26:57](#)

ورائهم كفرهم عنادي استكباريه قال واول الانبياء ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم قال الشارح وبعد ادم كان شيف ابنه نبيه

وبعد ادريس ثم الكون شيث نبي هذا بالاتفاق - [00:27:29](#)

وان لم يأتي ذكره في الكتاب لكن اختلف كونه نبي ورسول. والصواب انه نبي وليس رسول نعم ثم هود ابن عبد الله ثم صالح ابن

عبيد. طبعا بالنسبة لادريس هل كان قبل نوح - [00:27:54](#)

او كان بعد نوح فيه خلاف الاكثرون على انه كان قبل نوح ثم ابراهيم خليل الله وبعده اسماعيل ابنه وبعده اسحاق اخوه وبعده

يعقوب. ولوطي زمان ابراهيم وكان ابن عمه - [00:28:15](#)

وبعد شعيب ثم موسى واخوه هارون وبعده يونس فداود وبعده ابنه سليمان فزكريا وبعده ابنه يحيى وبعده عيسى ابن مريم وبعده

الياس واليسع وكان تلميذا الياس فصار خليفة له خلافة - [00:28:34](#)

يوشع ابن اه متى من؟ لموسى وهارون نعم ثم انقطع الانبياء حتى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الترتيب ليس عليه

الدليل القاطع وانما هو ترتيب تقريبي اه دل على بعضهم النص - [00:28:55](#)

وعلى بعض وبعضه على الاجتهاد نعم وثبتت نبوة ادم بنص الكتاب من حيث ان الله امره ونهاه ومعلوم انه لم يكن في زمانه نبي اخر

فهذا الامر والنهي كان بالوحي لا غير - [00:29:19](#)

دل على ذلك السنة والاجماع وانكار نبوته كما نقل عن البعض كفر نبوة سيدنا صلى الله عليه يؤكد فهو يدل على نبوة ادم عليه السلام

ما جاء في آ القرآن وعلم ادم - [00:29:38](#)

وما جاء في القرآن بخطاب الله عز وجل له وما جاء في السنة قال اكان ادم نبيا كما في حديث ابي ذر قال نعم كان نبيا مكلما اه كلا

نعم - [00:30:01](#)

ونبوة سيدنا صلى الله عليه وسلم برسالة ثابت ثابتة ثابتة النبوة نعم بدلالة المعجزة ورسالته ثابتة المشكلة ان الكلية الفارسية اللغة

الفارسية ما فيها تذكير وتأنيث اه الواحد لما يجي يترجم يتأثر فيهم - [00:30:22](#)

نعم اه ورسالته ثابتة بالتواتر والمعجزة دل على نبوته من وجهه الاول من حيث ان الكلام كلام الله تعالى اه اهل البلاغة وتحدى اهل البلاغة واتحدى نعم وعجزهم في معارضته في اقصر سورة منه. مع وجود كمال بلاغتهم ونهاكهم في ذلك حتى صاروا الى المعارضة - [00:30:47](#)

الحروف الى المعارضة بالسيوف ومع وجود توفر الدواعي في التحدي لم ينقل لم ينقل ان احدا عرضه بشيء قريب منه فضلا عن ان يساويه مع ان القدرة موجودة والحروف هي هذه الحروف والالفاظ والكلمات مركزة من هذه التي يتكلم بها عامة الناس - [00:31:24](#) وصغيرهم وكبيرهم لم يستطع احد منهم ان يجمع كلمات ويتكلم بكلام مثل القرآن ويؤلفه وهذا يدل على ان الكلام منه تعالى ويدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وظهر بذلك صدق دعوة. ايضا - [00:31:44](#)

قد كان للعرب قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام كلاما فصيحاً ولا لا كان عندهم مسابقات شعرية يختارون فيه الشعراء وكان عندهم مسابقات خطابية يشيرون ان فلان خطيبه هذا العام - [00:32:02](#)

فلان خطيب هذا الموسم لبلاغته وفصاحته ويحفظون خطبه وكلماته ويحفظون شعره ويجعلون الشعر هذا في الكعبة تشريفا لهذا الشاعر وتكريما له فلما جاء القرآن حارة يقارنونه مع الشعر الماضي في السنوات - [00:32:21](#)

اللي هم كانوا يختارون فيها المعلقات والخطب وكذا وكذا. ما يجدون اي مقارنة ها فضلا عن المقارنة ما يجدون اي مقارنة فظلا عن المقارنة ولذلك كما قال الشيخ في العبارة اللطيفة - [00:32:48](#)

ها صاروا من المعارضة بالحروف الى المعارضة بالسير ليش ما قدروا بالحروف مع اني اشهد لما يجيك واحد يقول لك والله مثلا انا ساحر ويأتي شخص اخر يقول انا ساحر مثله يتحدون بعض - [00:33:10](#)

انت ما يحتاج الى المقارعة بالسيوف فاذا لم يستطع احدهما على الاخر علمنا ان احدهما اعلى من الاخر خلصت هؤلاء الفصحاء والبلغاء والشعراء الله اكبر كلهم وقفوا عاجزي نعم الثاني وصول معجزاته صلى الله عليه وسلم التي هي خارق للعادة حد التواتر -

[00:33:32](#)

وان كان تفاصيله ثابتا بالاحاد واهل العلم تفاصيلها يا المعجزات كانت تفاصيلها ثابتة بالاحاد واهل العلم يستدلون على نبوته بوجهين اخرين ايضا الاول باحواله قبل النبوة وفي حال دعوته وبعد ذلك - [00:33:58](#)

واخلاقه العظيمة واحكامه الحكيمة واقدامه في المواضع التي يحكم فيها الشجعان من وضع اقدامهم. ووثوقه بعصمة الله له في جميع احواله. وثباته في هذه عند الحوادث والاحوال والاهوال على وجهه كان اعدائه معه في حال شدة العداوة. والحرص على الطعن فيه باي مطعن فلم يجد - [00:34:23](#)

ولم يعرفوا طريقا في القدر فيه وهذه الاحداث ثبت بالتواتر والعقل جازم بامتناع اجتماع هذه الامور في غير الانبياء وكيف يكون هو تعالى بجميع كل هذه الكمالات؟ وكيف وكيف يكون هو تعالى يجمع كل هذه الكمالات في شخص مفتر عليه - [00:34:45](#)

ويمهله ثلاثا وعشرين سنة ويجعل دينه ظاهرا على جميع الاديان وغالبا ونصره على اعدائه ونصره على اعدائه. وجعل اثاره باقيا الى يوم القيامة. وهذه استدلال لطيف اشار اليه القرآن لقد لبثت فيكم عمرا من قبله - [00:35:08](#)

فلا تعقل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطوا بيمينني كم سنة درست اخو عبد الله اقل شيء اقل شي اثنعش كل واحد منا درس ابتدائي متوسط ثانوي - [00:35:32](#)

صح لا ونعرف نقرا ونكتب بعد صح يا الله خذ القلم اقرا واكتب وانت مسلم حاول مع نفسك اتجيب شي مثل الفاتحة والله لا

تستطيع طيب انت قاري وتكتب ودارس اثنعشر سنة - [00:35:51](#)

طيب النبي عليه الصلاة والسلام قد لبثت فيكم عمرا من قبلي فلا تعقلوا ما درس ولا قرأ ولا كتب حتى مات انت تجد اضطرارا انه نبي نعم والثاني انه ادعى امرا عظيما مثل هذا بين قوم لم يكن لهم كتاب ولا حكمة فجاءهم بكتاب وحكمة واحكام الله وعلمهم -

[00:36:10](#)

رائع واتم له مكارم الافاق واوصل اناسا كثيرين الى الفضائل العلمية والعملية. ونور العالم بالايمان الصالح وهو تعالى جعل دينه غالبا على جميع الاديان كما وعده اياه. والنبوة والرسالة ليس له معنى سوى هذا. كونه - [00:36:37](#)

فقط التغيير الذي التحول الذي ها حصل لاتباعه باخلاقه عليه الصلاة والسلام هذا في حد ذاته العرب طول عمرهم قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام مندكين مضروبين يا اما من الامبراطورية الفارسية - [00:36:57](#)

يا اما من الامبراطورية الرومانية يا اما من الامبراطورية الحبشي فجأة يحولهم الى كتل من الشجاعة لا مثيل له شيء غريب جيب حتى ازلوا الامبراطورية الفارسية من على وجه الارض - [00:37:25](#)

ولذلك حقدوا على عمر وعلى قيصروا قيصرها رجع القهقرة حتى صار القسطنطينية ثم حتى ازيلوا من القسطنطينية بعد والحبشة اسلم اهلها صاروا مسلمين اي شيء اعجب من هذا نعم - [00:37:56](#)

ولما ثبتت نبوته ثبت عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اني احزن نعم ولما ثبتت نبوته صلى الله عليه وسلم ثبت بكلامه وكلام الله الذي انزل على خاتم الانبياء انه بعث الى جميع الخلق من جن وانس. بعث بعث - [00:38:24](#)

انه بعث الى جميع الخلق من جن وانس وغيرها ودل انه خاتم النبيين قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الخلق - [00:38:43](#)

كافة كافة التشديد ارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون. رواه مسلم ولفظ الخلق بعموم يشمل جميع اجزاء العالم وجميع اقسام الموجودات من جمادات ونباتات وحيوانات وسائر وسائل المكونات. هو مبعوث الى جميعهم. فسلام - [00:39:00](#)

احجار وسجود الاشجار وشهادة الحيوانات على رسالته ليس الا انه مرسل للجن والانس لانهم لهم ارادة وخلقوا مختارين يتصور منهم الكفر والعصيان ولا يتصور من الاقسام الاخرى الا الايمان والطاعة كما هو الحال في الملائكة - [00:39:29](#)

ودلالة الاية الكريمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يدل على ذلك. ولما كان المقصود من بعثة سيدنا صلى الله عليه وسلم السلام بعث النبي عليه الصلاة والسلام الى الخلق كافة - [00:39:46](#)

الشيخ رحمه الله وهو قول بعض المفسرين ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام مبعوث الى كل الخلق من بعد الزمان بعثت ونظروا الى كلمة الالف واللام في كلمة الخلق ونظروا الى - [00:40:02](#)

الالف واللام في كلمة للعالمين لكن هذا الكلام في نظر لان الاحجار والاشجار والحيوانات الجن والانس لابد في ان نتم بينهم فرقة والاحجار والاشجار والبهائم والحيوانات لا تحتاج الى رسول - [00:40:26](#)

ليش؟ لانها سائرة بالامر الكوني بامر الربوبية فهي لا تحتاج الى شريعة واضح اذا ما معنى الالف واللام بالخلق والالف واللام في العالمين للعهد الالف واللام للعهد وليس للاستغراق ارسلت الى الخلق كله. لان اذا قلنا الالف واللام الاستغراق - [00:40:54](#)

ويلزم انه لابد ان يكون رسولا حتى الى ادم والى موسى صح ولا لا ففهمنا ان الالف واللام ليس الاستغراق وانما هو للعهد ومما يؤكد هذا هذا المعنى وهذه الدلالة - [00:41:27](#)

ها وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وفي بعض الروايات بعثت الى الانس والجن هاه هذا يبين معنى الخلق لا الف لهم الاعلى قال جل وعلا يا معشر الجن والانس ان استطعتم - [00:41:43](#)

ان تنفذوا من اقطار السماء. فالمخاطب الانس والجن وبالياء ريكما تكذبان. المخاطب واضح نعم قال رحمه الله ولما كان المقصود من بعثة سيدنا صلى الله عليه وسلم اكمال نعمة دين الاسلام وتتميم مكارم الاخلاق على الوجه الاتم والاكمل فلا - [00:42:05](#)

فلا يحتاج بعده الى نبي اخر ويكتفى بذلك مع وجود اهل العلم وخلفائه الذين هم حملة الكتاب والسنة. وحفاظ وحفاظ علوم الملة والائمة وسلف الامة طبعا كون عيسى عليه السلام ينزل فانه ينزل - [00:42:29](#)

ابتلاء واختبارا وليس نبوة ودينا جديدا نعم وقد روي في بيان عددهم في بعض الاحاديث روى ابن حبان في الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الانبياء - [00:42:47](#)

فقال صلى الله عليه وسلم مئة الف واربعة وعشرون قال كم كان منهم رسولا قال فقال ثلاث مئة وثلاثة عشر وثلاثة عشر واول الرسل

ادم واخرهم نبيكم واربعة منهم من العرب هود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:43:05](#)

وفي رواية مئتي الف وفي رواية مئتي الف واربعة وعشرون نعم منذ اربعة او مئة شنو كاتبش صفحة كم ويتم مئتا الف مئة الف واربعة وعشرون صوني قال رحمه الله قال الحافظ الجوالي ولم اقف على هذه الرواية - [00:43:32](#)

يعني رواية المائتي الف الرواية المحفوظة رواية ابن ماجة مئة الف واربعة وعشرون قال والاولى الا يقتصر على عدد في التسمية. قال الشارح اي الاولى الا يقتصر على عدد معين في التسمية. فقد قال تعالى كما قال في - [00:44:52](#)

وعن المجيد منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. يعني ذكرنا لك بعضهم ولم نذكر لك بعضهم. لم ولم نعرفك اسماءهم ولم نبين لك احوالهم قال ولا يؤمن - [00:45:12](#)

ولا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل فيه من ليس منهم قال الشارح اي لا يعني يبقى ايماننا بالانبياء والرسل الذين لم يأتي ذكرهم بالقرآن والسنة الصحيحة مجملا هذا مقصوده - [00:45:26](#)

ولا ينبغي اه تعداد اسماء من لم يأت ذكره لا في القرآن ولا في السنة الصحيح. لماذا لانه يحصل منا احد امرين ربما نهمل رسولا وربما ندخل من ليس برسول - [00:45:42](#)

لماذا؟ لعدم وجود الخبر الصادق هذا كلام سليم مئة في المئة نعم قال اي لا يأمن في ذكر العدد المعين ان يدخل فيهم من ليس من الانبياء فيما لو ذكر عدد فيما لو ذكر عددا اكثر من عددهم - [00:45:58](#)

قال او يخرج او يخرج او يخرج منهم من هو فيهم اي يدخل في زميرتهم من من ليس من الانبياء فيما لو ذكر اقل من عددهم والحاصل ان خبر الواحد على تقدير اشتماله على جميع الشرائط المذكورة في كتب اصول الفقه من عقل وضبط وعدالة واسلام وعدم مخالفة - [00:46:15](#)

في الكتاب والسنة وعدم الطعن وليس هو في ما حادثة وليس هو فيما حادثة تعم به البلوى نعم وليس ممن يترك عند المخالفة فهذا لا يفيد الا الظن ولا يفيد غيره - [00:46:38](#)

وفي باب الاعتقادات ليس الاعتبار بالظن وعلى كل تقدير فان الاختيار بالنسبة قبل الاحاد قبر الاحاد هل يفيد العلم او يفيد الظن مسألة خلافية بكتبه اصول الفقه لكن لا بد ان ننتبه ان الذي عليه السلف - [00:46:58](#)

وعامة اهل الحديث ان الخبر الواحد المحتف بالقرائن يفيد العلم ان خبر الواحد المحتف ومن علامات كونه محتفا بالقرائن لم يختلف اهل الحديث في تصحيحه كلهم اتفقوا على صحته ولو كان غريبا فردا - [00:47:26](#)

من علامات الاحتفاء مثلا وفي صحيحين من علامات الاحتفاء مثلا كون العلماء لهم كون العلماء كلهم يستشهدون به قال رحمه الله وعلى كل تقدير فان الاحتياط هو في الابهام والاجمال - [00:47:58](#)

والايمان بجميع الانبياء ولا ينبغي ان يلحظ عددهم وهذا القدر من ايمان المجمل كاف وهو مستند وهو مستند مقبول قال وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى. اي وكلهم يخبرون ويوصلون الاحكام والشرائع ومكارم الاخلاق من الله تعالى - [00:48:24](#)

لان معنى النبوة والرسالة هو هذا فالانبياء صادقون في كل ما يقولون وكل ما يخبرون به وكل ما يخبرون به فهو من الله كل ما يأمر به فهو امره تعالى. والاية الكريمة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى تشير الى ذلك - [00:48:45](#)

صادقين ناصحين معصومين غير معزولين. صادقين ناصحين للخلق مطهرين من الذنوب مطهرين من الذنوب غير معزولين من عهدة الرسالة ولا يقال ببطلان نبوتهم ورسالتهم وعصمتهم ما معنى لا يقال ببطلان النبوة يوم الرسالة - [00:49:05](#)

هذه قضية دقيقة لا تجدها في اي كتاب انا في نفسي الحقيقة استفدت من هذا الكتاب كثير لدقة مسائله وكثرته ولا يقال ببطلان نبوتهم هو في الحقيقة رد على مزاعم - [00:49:26](#)

بكتب الاسرائيليات وفي كتب التواريخ ان فلان كان نبيا ثم سلب النبوة هذا غير صحيح لان الله جل وعلا اذا اعطى النبوة لاحد لا يسلبه لا يسلب النبوة وعصمتهم انما هو من الكذب فيما يتعلق بامر الشرائع وتبليغ الاحكام ومن الكبائر مطلقا. يعني لا يقع منهم عبدا ولا سهوا عمدا - [00:49:43](#)

معي وسهو عند الاكثر وفي العصمة من سائر الذنوب تفصيل فهم معصومون من الكفر قبل الوحي وبعده اجماعا. ويجوز عليهم

الصغائر عمدا عند الجمهور. واما سهو فجائز بالاتفاق الا ان يكون - [00:50:10](#)

موجبا للنفرة ودالا على الخفة مثل سرقة مثل سرقة لقمة والتقليل في الوزن بقدر حبة غير لائق والاليق بعظمة منصبهم وعلو منزلتهم

عصمتهم من القسمين الصغائر والكبائر عمدا وسهوا. وبهذا قال الجمهور والزلات اذا وقع منهم - [00:50:25](#)

فانهم يبنهون عليه مباشرة وهذا كله يكون بعد الوحي ولم يقيم دليل على امتناع صدور الكبيرة منهم قبل الوحي. وقالت المعتزلة

بامتناعه والشيعية يرون امتناع الصغيرة والكبيرة عليهم قبل الواحد - [00:50:46](#)

ولكن يرون اظهار الكفر على صورة التقية نسال الله السلامة ادخلوا التقية حتى على الانبياء قريب الذي عليه عامة السلف والخلف ان

الانبياء معصومون ان الانبياء معصومون من الكفر والكبائر قبل النبوة وبعد النبوة - [00:51:01](#)

مسألة مهمة فاذا قال قائل ان موسى قتل هو قتل عمد ولا خطأ اذا ما هي كبيرة صح ولا لا؟ ما هي الكبيرة قتل العمدة العدوان عندهم

يقولون يونس ذهب وخرج وترك قومه - [00:51:25](#)

هذي ما هي كبيرة لانه رأى علامات العذاب وعلم انه ناج فخرج منهم ولم ينتظر الوحي لان هو اجتهاد خلاف الاولى ظن ان الله لن

يضيق عليه فظن ان لن نقدر عليه - [00:51:49](#)

وين الكبيرة لا يتصور من الانبياء اه وقوع الكبيرة بدلالة النصوص. وبدلالة الواقع حتى ادم عليه السلام اكل من الشجرة طيب اكله من

الشجرة هل كان نسيانا او كان عمدا - [00:52:10](#)

لها نسيان فنسي ولم نجد له ازمة اص في القرآن نص القرآن ان قال قائل كيف اخذه الله بالنسيان هذا حكم الله واما قوله فعصى ادم

ربه فغوى اي وقع منه العصيان - [00:52:33](#)

على وجه وذلك جما من اهل العلم ماذا يقول يا ابا عبد الرحمن يقولون العفو عن النسيان والخطأ خاص بهذه الامة فضلا من الله ومنه

نعم قال رحمه الله فاذا - [00:52:53](#)

كل ما جاء من الزلات بين الرسل فان كان ثابتا بطريق الاحاد فانه لا يكون صحيحا وان كان ثابتا بالتواتر فهو مصروف عن ظاهره.

ومؤول بترك او انه كان قبل البعثة هكذا قيل. طبعا هذا هو الاقرب - [00:53:11](#)

هذا هو الاقرب فكلما يحكى قال بحق الانبياء عليهم السلام فانه اما ان يكون غير ثابت وان كان ثابتا فهو مؤول بترك الاولى ذلك عفا

الله عنك لما اذنت له - [00:53:27](#)

يعني كان الاولى ان لا تأذن مثال ذلك ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض خلاف الاولى مثال ذلك عبس وتولى

خلاف الاولى يعني الشيعة او الرافضة يقولون لا الشيعة ليس رافضة - [00:53:48](#)

الشيعة من حيث العموم اشياء من الرهفة شيعة يرون من حيث العموم ان الانبياء معصومون من الصغائر والكبائر ثم يقولون لكن لا

يمنتع ان يظهر احد انبياء الكفر تقية اهي - [00:54:16](#)

نسال الله السلامة والعافية قال والحق وهو ان ما ظهر في حق بعضهم في القرآن الكريم فلا ينبغي تحريفه وتأويله وينبغي ان يجعل

نصب عينه قوله تعالى انا امر الله قدرا مقدورا - [00:54:37](#)

والانبياء لم يعزلوا ومرتبة النبوة والرسالة تفضل بها تعالى وكرمهم بها. ورحمهم بها لا يأخذها منهم بعد ذلك. والرسالة بعد الموت

ثابت ثابتة ورسالته بعد الموت ثابتة ما يمكن تستغربون شئو المسألة هذي يعني - [00:54:53](#)

تدرون ليش جابه ان في بعض الشروحات عقائد الاشعرية ان الصفات تسلب بعد الموت صفات ايش فلا يقال عن عالم مات بعد

الموت انه عالم ولا يقال عن شجاع بعد ما مات انه شجاع - [00:55:12](#)

يقولون انه ميت لا يقال عن رجل مات وكان قادر انه قادر فسووا بين الافعال التي هي من اعطاء الله للحي وبين الصفات التي

اكتسبها واتصف هو بها بعد ذلك - [00:55:35](#)

ووقعوا في الغلط حتى اوصل بعضهم الى الشناعة فزعم ان النبوة والرسالة صفة تسلب بعد الموت نسال الله السلامة والعافية. هذا

هو معنى والرسالة بعد الموت اه نعم والانبيا لا يموتون بل يبقون احياء والموت هو ما ذاقوه مرة ثم تعاد ارواحهم الى اجسادهم كذا قالوا - [00:56:00](#)

ونسخ الشريعة ليس عزرا للنبوة. طبعا كذا قالوا بناء على ماذا بناء على ما جاء في القرآن آآ ما جاء في السنة جاء في القرآن مثلا عن ادريس عليه السلام - [00:56:30](#)

رفعناه مكانا عليا وجاء عن عيسى عليه السلام متوفيك ورافعك الي فهذه الوفاة خاصة الصحيح ليست معنى الوفاة العامة وآآ جاء في الحديث الصحيح ان الانبياء احياء في وجاء في القرآن عن الشهداء - [00:56:50](#)

بل احياء عند ربهم اذا كان الشهداء احياء عند الرب بشاعة احياء حياة الانبياء من باب اولى واضح ولذلك يقال حياتهم مسألة عقدية لا بد من الايمان بها انها حياة برزخية - [00:57:20](#)

قصة ايا برزخية خاصة وفي الحديث رأيت موسى ليلة اسري بي قائما يصلي في قائم نعم واجساد الانبياء لا تأكلها الارض قال والاولياء خوفا من العزل والخاتمة في الدنيا تباركت اعمالهم. وبعد الموت ان كان فارق بايمان فهو مؤمن وولي. هذه قضية - [00:57:42](#)

مهمة هل الولي اذا اعطي الولاية يسلبها او لا قلت لكم لك تاب مليء الطريق الذي عليه عامة اهل السنة هو قول السلف وعمة الخلف ان الولاية قد تسلب ولذلك لابد ان يكون قلب الولي قائما - [00:58:10](#)

بين الخوف والرجاء هذا ظاهر في القرآن وفي السنة نعم والاستعانة بهم بعد الموت وطلب المدد من قبورهم لم يثبت بالنصوص وليس وليس له اي دليل. لم تثبت ولا يليق في الاعتقاد والعمل - [00:58:33](#)

وقول القبوريين وبعض الفقهاء والمشائخ الذين يقولون بذلك المشايخ بالياء لا تهزم مشائخ اتفضل يا شيخ صحيح لكن هذا ما ما ينافي حكمة الله ليش لان الولي قد نراه نحن وليا - [00:59:04](#)

ولكن ليش سووا لي؟ في اسلوب في ظهر للناس انه ما كان ولي مثل ما حصل من ابليس ابليس الظاهر كان من العباد الزهاد مع الملائكة هل كان يعني احد يخطر بباله ان ابليس - [00:59:36](#)

ليكون رجيمًا نعم قال رحمه الله لانه لا يمكن ان تشم رائحة ذلك من الكتاب والسنة وما يتكلفون به من نسخ الادلة بطريق الاشارة عند متتبعي السنة وتابعي الدليل ليس الا - [00:59:55](#)

مضغ للكلام وافضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الانبياء رسولنا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. ولا شك ان خيرية الامة بحسب كمالهم في الدين وهذا تابع لكمال نبينهم الذي يتبعونه - [01:00:12](#)

والاستدلال بذلك ضعيف بقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر رواه مسلم لانه لا يدل على افضليته صلى الله عليه وسلم على ادم بل على اولاده - [01:00:35](#)

قال والتفتزان ولكن بني ادم وابن ادم في العرف يأتي بمعنى نوع انسان فادم ايضا يدخل في الحديث المذكور وحديث ادم ومن دونه تحت لوائك اظهر في المقصود واصرحت والفضل من بعده لابراهيم فموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام - [01:00:53](#)

وهؤلاء الخمسة هم اولوا العزم واعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم القرآن العظيم الذي هو صفة من صفات الالهية وكلام قديم وباق حتى قيام الساعة ومعجزات الاخرين ظهرت وانقضت ولكل نبي معجزة مخصوصة من جنس واحد او جنسين وهو صلى الله عليه - [01:01:15](#)

وسلم معجزاته كان من كل جنس وجميع الكمالات التي وضعت بالانبياء السابقين كان موضوعا آآ في ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم على وجه الاتم ما كان عندهم الاخير كلهم جمعت كلها فيك - [01:01:39](#)

ولو تتبعنا السيرة والصفات السنية والشمائل جمعت ما كان عند الاخير جمعت كلها قال والشمائل المرطية والاخلاق الكريمة له صلى الله عليه وسلم لحصل علم يقينا يقين لحصل علم اليقين بان وجوده بوجوده كلها اعجاز - [01:02:02](#)

كل جمال سبق لك شيء اخر كل نعمة كمال لك شيء اخر. حسن الاعجاز لا يحجك للكلام. كل غمسة كل غمزة من عينك اعجاز اخر.

الغلو الذي لا ينبغي ان يقوله - [01:02:27](#)

العالم لكن سبحانه الله احيانا الغلو الانبياء والاولياء حاصل من شأن اذا اعطى لعاطفته اطلق له العناء سيقول كلاما عجيب ولذلك ينبغي للعبد بكلامه عن محبيه لا سيما النبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:45](#)

لا يقول الا بما جاء في الكتاب والسنة لماذا لانه ان قال بغير الكتاب والسنة يخشى من احد امرين اما الوقوع في الغلو واما الوقوع في الجف واضح وبالجملة في الانبياء والملائكة والاولياء مع انهم اشرف المخلوقات - [01:03:11](#) وآآ والمقربين عند الله انهم مقربون انهم المقربون لكنهم مثل سائر المخلوقات لا علم عندهم ولا قدرة الا ما اعلمهم الله واقدرهم عليه وهم يؤمنون بالله وصفاته كسائر المسلمين وهم معترفون بالعجز وعدم ادراك الكل. وبآداء حقوق العبودية قائم. هذا ايضا -

[01:03:36](#)

مسألة مهمة يؤمنون بالله وصفاته كسائر المسلم لابد ان ندرك انهم مسلمون لا وبآداء حقوق العبودية قائمون. خائفين ولا قائمون وقائمين باعتبار الحال والشكر والتوفيق للهي ناطقين. نعم وجعل للعبادة الخالص شركاء في الصفات الواجبة وجعلوا وجعلوا -

[01:04:05](#)

وجعلوا العبادة وجعلوا العباد الخالص الشركاء في الصفات الواجبة لله او جعلهم شركاء في العبادة مع الله فهذا كفر كما ان الكفار الاخرين مثل اليهود كفروا بانكارهم الانبياء وكذلك النصارى جالوا عيسى ابنا لله والمشركين - [01:04:34](#)

العرب جعلوا الملائكة بنات جعلوا الملائكة بنات له. وسلموا انهم يعلمون الغيب فذلك فلذلك كفروا والانبياء والملائكة لا ينبغي ان نجعلهم في الصفات الالهية شركاء مع الله وغير الانبياء لا ينبغي ان يجعلوا شركاء مع الانبياء في صفاتهم ولم يثبت العصمة لغير الانبياء والملائكة بل الصحابة ولا لال البيت والمتابعة - [01:04:57](#)

مقصورة للانبياء وما اخبر به النبي نبي الله صلى الله عليه وسلم من بغي الايمان به. وما في العمليات من الاوامر ينبغي العمل به. وما نهى عنه من المنهيات ينبغي الامتناع عنه. وقول وفعل اي احد اي احد اذا كان مخالفا ولو شعرة لقول وفعل النبي - [01:05:29](#) صلى الله عليه وسلم فينبغي رده قال والملائكة عباد الله تعالى عاملون بامرهم. قال الشارح لقوله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وقوله تعالى ايستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون - [01:05:49](#)

واجسامهم لطيفة نورانية يتشكرون بما يريدون من الصور وحقيقتهم انهم ارواح مجردة والابدان بالنسبة لهم كحكم اللباس ومكانهم السماء والارض وجميع اجزاء العالم ومع كل ابن ادم موكل ابن ادمي - [01:06:05](#)

ومع كل ابن ادمي موكل عدة من الملائكة. نعم بعضهم لكتابة الاعمال وبعضهم لحفظه من الشياطين الجن والانس. وفي القرآن الكريم ثبت ان للملائكة اجنحة قال اولي اجنحة اثنى وثلاث ورباع وينبغي اعتقاد ذلك وتفويض حقيقة ذلك الى العلم الالهي والمراد بالمشئى او الرباع التعدد لا الحصر وجاء في الحديث انه صلى الله - [01:06:26](#)

وسلم رأى جبريل في ليلة الاسراء وله ست مئة جناح ومن جملة الملائكة المقربين المعظمين جبريل واسرافيل وعزرائيل وميكائيل وكذلك حملة العرش. وعظمة وعظمة اجرام الملائكة على حد ان ما بين شحمة الاذن وكتفه مسافة منتهي سنة سيرا وزيادة. كما في

الحديث ولكل واحد منهم مكان معلوم - [01:06:55](#)

بحكم لكل واحد منهم بحكم لكل واحد منهم مقام معلوم ولا يعصون الله في اي امر ولا يخالفونه بل ما بل ما يؤمرون به يأترون. كما قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وابليس اذا عصى الله - [01:07:21](#)

تألف لانه كان في الحقيقة جنيا ولم يكن ملكا. وعند بعضهم ان الملائكة والجن قرييون من بعض في الخلقة قرييون ان الملائكة والجن لان النار فيها نور ودخان. فان ذهب الدخان بقي النور - [01:07:40](#)

قال ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة كان هذا القرب بين الجن والملائكة في القاف الجن يرون الملائكة اولئك يرون الجن اما نحن فلا نرى لا الجن ولا الملاهي وهذا يجعل ايمان الجن - [01:07:58](#)

اقل من ايمان الانس ايش لان لا يرون الملائكة ويؤمنون بهم قال لا يوصفون اللفظة الاسم ما ثبت منقول عن الاسرائيليات هذا كلام

الشيخ نعم قال لا يوصف يعلق عليه يقال ان - [01:08:18](#)

آآ ورود اسمه ووضع اسمه جاء في حديث ضعيف وانما هو من الاسرائيليات نعم قال لا يوصفون بذكورة ولا انوثة قال الشارح لا يوصفون بالذكورة والانوثة وليس لهم توالد ولا تناسب. ولا يحتاجون الى اكل وشرب وهم رسل الوحي. وحملة العرش وكل كمال -

[01:08:49](#)

بحالهم فهم حاصلون عليه وليس فيهم شوق وتحصيل للكمال واخراج له يكون واخراج له يكون بقوتهم وفعلهم. ولهذا المعنى يقولون

ليس في الملائكة عشق ليس معناه انهم لا يحبون المولى ولا يعرفون المبدأ - [01:09:12](#)

وعدم وصفهم بالانوثة ورجولة بناء على عدم ورود النقل وعدم دلالة العقل وعباد الاصنام الذين يجعلونهم بنات الله فهذا محال

وباطل وهذا افراط في شأنهم وفي الاية الكريمة وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وقوله تعالى لم يرد - [01:09:29](#)

ولم يولد رد على اعتقادهم والاصح ان هاروت وماروت كانا ملكين ولم يصدر منهما كفر ولا كبيراً تعذبيهما كان على وجه المعاتبة. كما

ان الانبياء يقرأ عليهم العتاب في الزلة والسهو. طبعاً - [01:09:49](#)

هل هاروت وماروت المذكورين في اية البقرة هل هما ملكان او كان جنينين يدعيان انهما من الملائكة ويعلمون الناس السحر الشيخ رجح

قول الجمهور المفسرين قول جمهور المفسرين وهو ان هاروت وماروت من الملائكة بناء على الاسرائيليات - [01:10:07](#)

الكثيرة التي اقر بها عامة او اكثر مفسري الصحابة والذي يظهر والله اعلم ان هذا من الاسرائيليات وان هاروت وماروت لم يكونا من

الملائكة وانما ادعيا ذلك ومعنى قوله تبارك وتعالى - [01:10:34](#)

وما كفر سليمان ما هنا بمعنى نفي صح بالاجماع بالاجماع وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. طيب الشياطين ليش كفروا يعني

اذا تعليم الناس سحر كفر فكيف يقال ملك يعلم الناس السحر - [01:11:01](#)

الله يقول ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس اذا ما كفر سليمان هذا نفي ان الشياطين كفروا ليش؟ لانهم عملوا بعكس ما هم ادعوا

ان السحر عمل من امل سليمان فالله يقول سليمان مؤمن نبي - [01:11:26](#)

كيف يعلمكم السحر؟ وما كفر سليمان اذا من اللي يعلمهم السحر وزعموا ان ذلك نسبوه الى سليمان؟ شياطين ولكن الشياطين كفروا

يعلمون الناس السحر. فناسب الان ان يقول وما انزل على الملكين - [01:11:48](#)

وانتم تقولون ملكين ببابل هاروت وماروت يعلمون الناس السحر ما انزل فاذا الاية فيه نفي التعليم السحري عن سليمان ونفي تعليم

السحر على الملكين وما انزل على الملكين بدء بباب الهوت وماروت كما انتم تدعون - [01:12:05](#)

وما يعلم ان من احد يعني هاروت وماروت المدعيين انهما على صورة الملكين حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر عهد وميثاق

يأخذونه منهم هذا هو الصواب. نعم رجحه الحافظ ابن كثير رحمه الله - [01:12:27](#)

قال المؤلف رحمه الله والله تعالى كتب انزلها على انبيائه وبين فيها امرا ونهيه وعده ووعيده. قال الشارح له تعالى كتب انزلها على

وبين فيها امره ونهيه واده ووعيده فكل كلامه صفة له قديمة. والكلام واحد والتعدد والتفاوت انما هو في النظم المقروء والمسموع.

وبهذا الاعتبار القرآن الكريم افضل - [01:12:44](#)

الكتب هو زبدته خلاصة جميع الكتب السماوية. طبعاً هنا الكلام واحد من حيث نسبته الى الله من حيث نسبتي الى الله لا من حيث ان

التوراة والانجيل والقرآن شبيه واحد - [01:13:08](#)

لانه سبق ان الشيخ عرض رد على منو على من قال القرآن الواحد بمعنى الكلام النفسي. نعم قال ونزل على افضل الرسل والاعجاز في

النظم خاص به. ولم يكن في الكتب السابقة والتمسك به في العقيدة والعمل ظاهراً وباطناً فرض فرض عين - [01:13:24](#)

ومخالفته كفر صريح وضلالة واضحة ثم بعده التوراة التي انزل على موسى وجميع انبياء بني اسرائيل كانوا تابعين لهذا الكتاب

ولظخامته وعظمته الى حد لم يكن يبسر لغير الانبياء وبعده الانجيل الذي انزل على عيسى عليه السلام فالزبور والذي انزل على

داوود - [01:13:44](#)

وجميع هذه الكتب بعد ذكر الله وبيان الاحكام الشرعية مشحونة بذكر احوال الرسالة وصفات وصفاته صلى الله عليه وسلم واصحابه

ابيه وامته ونسخ القرآن الكريم جملة الاديان والكتب ولا يصح تلاوتها ولا كتابتها ولا العمل بما نسخ من احكامها - [01:14:06](#) وكتب وصحف ابراهيم حق ويجب الايمان بجميع كتب الله ولا ينبغي حصر الكتب. لان عددها لم يثبت بدليل قطعي والايمان بها منه حيث ان من حيث انها كلها حق وكلها متساو - [01:14:26](#)

وان كان بعضها افضل من بعض من وجوه اخر واسماؤه توقيفية الكتب متساو من حيث نسبتها الى الله واضح لا من حيث الفضل ولا من حيث المضمون نعم واسماؤه توقيفية يعني موقوف على السماع والنقل والنقل من الشرع - [01:14:42](#) فهو لا يسمى الا بما جاء بلسان الشرع من التسمي بها ولا نسمي الله من انفسنا ولو كان العقل يدل على اطلاق ذلك الاسم على الله تعالى ولو كان في المعنى مع المنصوص واحدا. مثلا يقال له الشافي ويقال ولا يقال الطيب. ويقال جواد ولا - [01:15:04](#) قالوا سخي ويقال عالما ولا يقال عاقل والمنع انما هو من التسمية. لا من التوصيف لان التسمية تصرف لا تصرف احسن الله اليك لان التسمية تصرف لا يكون الا لمن له الامر والاختيار. وهذا الكلام في الاسماء التي اخذت من الصفات والافعال واما الاسماء التي هي اعلام موضوعة في كل - [01:15:24](#)

للغة لا كلام في جوازها الا ما كان مخصوصا على لسان الكفار فلا ينبغي استعماله. اسأل الله لطائف عجيبة في هذا اسماء الله التوقيفية هذا بالاجماع وصفات الله توقيفية. فقول الشيخ لا والمنع انما هو من التسمية لا من التوصيف. المقصود فرق بين التوصيف - [01:15:47](#)

اللي هو الاخبار الاخبار بابه واسع فيجوز الاخبار عن الله بكل ما صح معناه اه وايضا المسألة الثانية وهي ان الاسماء الاعجمية التي وضعت لله عز وجل باللغة الانجليزية مثلا - [01:16:08](#)

هدى باللغة الفارسية مثلا هذا يجوز اطلاقه على الله عز وجل لا كلام في جوازها والا كيف نفسر القرآن الى لغة الصين مثلا واضح كيف نفسر القرآن الى لغة الانجليز - [01:16:28](#)

لانا لا بد ان ندرك ان الاسماء التي هي اعلام موضوعة في كل لغة لا كلام في جوازها ونسبتها الى الله يعني لكن بشرط واحد مهم جدا الا يكون مخصوصا على لسان الكفار - [01:16:47](#)

يعني كن فيه معنى كفري مثلا اذا كانوا يقولون مثلا آ يزيدان كلمة يزيدان اسم لاله الخير فلا يجوز اطلاقه على الله لان الله طالق الخير والشر نعم وورد في الحديث ان لله سبحانه وتعالى تسعة - [01:17:08](#)

وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وجاء في رواية الترمذي ذكر هذه الاسماء ولكن ليست مرفوعة وهي ضعيفة والاحاد في اسمائه تعالى كفر ولا يقال اسماؤه غيره كما تقوله المعتزلة والخوارج بل اسماؤه عينه. هذا ايضا خطأ هل اسماء الله - [01:17:39](#) آ غير الله واسماء الله عين الله مر معنا ان الصواب ان يقال ان الاسم للمسمى كما مر معنا في مسألة الصفات هل صفاته غير الله او عين الله صفات الله خلاص - [01:17:59](#)

نلتزم ما جاء في القرآن والسنة ولله الاسماء الحسنى نعم قال رحمه الله والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العا حق - [01:18:17](#)

قال الشارح بالخبر المشهور ومن انكره يكون مبتدعا. وانكار وادعاء استحالة ذلك انما هو مبني على اصول الفلاسفة وخرط والتنام جائز على السماء والاجسام والخرق والتنام جائز على السماء يعني - [01:18:33](#)

او تقول وخرق والتنام جائز على السماء اما بالتعريف او بالتنكير لكن بالتعريف احسن والخرق من الشق والتنام والخرق والتنام جائز على السماء والاجسام متماثلة فما جاز لواحد منها جاز لكلها وهو تعالى قادر على جميع الممكنات - [01:18:58](#)

واكثر اهل العلم على ان المعراج كان في شهر ربيع الاول من السنة في السنة الثانية عشرة في السنة الثانية عشرة من النبوة وقيل قبل الهجرة بسنة وخمسة اشهر في شوال في شوال من السنة الحادية عشرة وقيل في ليلة السابعة والعشرين من رجب او ربيع -

الاول وقيل في الاسبوع الثاني من رمضان في السنة الثانية عشرة. وعند البعض بعد البعثة بخمس سنوات ليلة الاثنين وعلى اي حال - [01:19:24](#)

يعني الاختلاف تاريخ هذا يؤكد بدعية الاحتفال بهذه الليلة - [01:19:44](#)

اذ لو كانت هذه الليلة يسن فيها الاحتفال والاحتفاء ها لكان لم يختلف مثل العيدين ما اختلف الناس ايها نعم وعلى اي حال كان

الامتحان كان اه لامتحان وان كان الامتحان - [01:20:01](#)

لا وعلى اي حال كان يعني الاسراء والمعراج بامتحان الايمان بالتصديق بقضية المعراج وعلى اي حال كان لامتحان الايمان بالتصديق

بقضية المعراج حيث كان في ساعة لطيفة في اليقظة بجلسة شريف مكة المعظمة الى البيت المقدس - [01:20:23](#)

بنص الكتاب من هناك حتى الجنة بل حتى العرش بل حتى فوق ذلك الى حيث اراد الله تعالى وعلمه. بالخصوصيات والاحوال التي

وردت في صحيح الحديث كان حضوره وفي نفس الساعة كان رجوعه - [01:20:48](#)

والاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قطعي نطق به القرآن الكريم ومن الارض حتى السماء مشهور ومن السماء حتى

الجنة او الى العرش فوق ذلك ثبت بالاحاد. والايمان به هو انك بمجرد سماع هذا - [01:21:01](#)

يقع لك اليقين يقع لك به اليقين في القلب ولا يكون تردد ولا شكوك فيه. وان كان الوصول الى تلك الحالة والحصول على هذه المرتبة

له اخر في باب الايمان والتسليم ليس ثمة فرصة للتصور والتأمل. هنا سماع الكلام والايمان توأمان - [01:21:16](#)

وابو بكر رضي الله عنه لطب من هذا اليوم بالصديق لما صدق لما صدق بقضية المعراج بدون توقف ولا تأمل وامن به. والكفرة انكر

ذلك غاية الانكار بل كثير من المسلمين ارتدوا بسبب ذلك عن الاسلام. قوله كثير من المسلمين في نظر - [01:21:34](#)

انما الصواب بعضهم نعم والحق هو انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه. وعلى هذا جمهور الصحابة رضي الله عنهم. اما

رؤية القلبية فكانت له في جميع الاحوال فلا يكون لمعراج - [01:21:54](#)

خصوصية. وعند البعض ان رؤية القلبية غير المعرفة القلبية وقالت تفتزاني الصحيح انه رأى ربه بقلبه لا بعين بعينه انتهى. قلت

الرؤية السابقة متفق عليها سواء كانت رؤية قلبية او رؤية بصرية ولم يأتي نص صريح - [01:22:08](#)

بتعيين احدهما فالتوقف اولى وان كان التصريح ضروريا فرؤية البصرية هي الراجحة والله اعلم. يعني الامة مجمعة من حيث الجملة

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه هذه مسألة اجماعية - [01:22:30](#)

وانما اختلف في التفسير هل رأى النور الذي هو الحجاب او رأى نور ذاته هل رأى ربه بقلبه او رأى ربه بعينه بشر هنا الخلاف وهذا لا

يظهر وامته خير الامم. امته صلى الله عليه وسلم افضل الامم كما انه اكبر وافضل الانبياء لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس -

[01:22:47](#)

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وجاء في حديث باز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقرأ هذه الآية. قال انتم - [01:23:16](#)

سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله. رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي وهذا حديث حسن جاء في فضائل هذه

الامة وكثرة ثوابها احاديث كثيرة وروي عن معاوية رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من

امتي امة - [01:23:26](#)

قائمة بامر الله لا يظن من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. متفق عليه. وجاء ان معاوية ابن قره عن ابيه رضي

الله عنه انه قال قال رسول الله - [01:23:47](#)

صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة لا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. رواه الترمذي. وقال

هذا حديث حسن صحيح قال ابن المدين المراد بهذه الطائفة هم اهل الحديث. وما ظهر في هذه الامة المرحومة من العلوم والفنون

والمعارف والحقائق والدقائق والعجائب - [01:23:57](#)

طيب لم يظهر لي اي امة قال والشريعة اكمل الشرائع دين مناسخ الاديان. وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل واجمع من

الشرائع الماضية. ودينه ناسخ لجميع الاديان وهذا الكمال خاص متعلق - [01:24:21](#)

نصوص منطوق الكتاب والسنة بدون الحاق المجتهديات والصاق الاستنباطات لان النصوص الشرعية كاف وواف لاحكام الحوادث

الحالية والمستقبلية وليس بحاجة الى تليفق الاراء الفاسدة والعقول الكاسدة. ولانه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء واخر الرسل. فلا جرم انه لا يكون دين - [01:24:34](#)

ولا شريعة اخرى ولا يرتق ولا يرتقب كمال اخر. اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم اتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت الاسلام ديننا. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهذه تشير الى ذلك. شريعة موسى عليه السلام كانت مبنية على القهر والجلال امر - [01:24:54](#)

امر بقتل امر احسن الله اليك امر بقتل النفس امر سلام عليكم. امر بقتل النفس وتحريم الطيبات. ومنع الغنائم وتعجيل العقوبات كل ذلك كان ملاحظا فيه وموسى عليه السلام ايضا كان معظما مهيبا - [01:25:14](#)

مهيبا مهيبا شديدا غظوبا باطشا باعداء الدين كان بمرتبة بمرتبة بحيث لا يستطيع احد ان ينظر اليه. طبعا غضوبا يعني لله وليس معنى غضوبا الذنب كما ظنه بعض الناس نعم باطشا يعني لله وفي الله - [01:25:37](#)

وعيسى عليه السلام كان في مظهر اللطف والجمال وفي غاية الرفق واللين وكانت شريعته شريعة فضل واحسان بحيث لم يكن فيه اصلا عذاب وقتال. بل كان القتال عليهم حراما. ونقل عن الانجيل المقدس ان من ضربك على الخد - [01:25:59](#)

فادر له الخد الاخر. ومن اخذ بطرف ثوبك فاعطه رداءك ومن سخرك ميلا ميلا ومن سيرك بشر معه ميلين نعم بذهنها الشكل من نرجع للكتاب صفحة كمال اربعة وتسعين التسخير نعم - [01:26:17](#)

صخرة جميلا فشر معهم اليك نعم واما نبينا صلى الله عليه وسلم فهو جامع بين صفات الجمال والجلال واللطف والقهر والقوة والصلابة والعدل والشدة الموسوية ولين ولطف وفضل وسمت عيسى والاية الكريمة ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فيها اشارة الى عدالة وتوسط شريعته - [01:26:57](#)

حقيقة حال وكيفية ما جرى وحقيقة حال وكيفية ما جرى يظهر بتتبع السير والشمائل ومعرفة الخصائص النبوية وشرائعه واحكامه صلى الله عليه وسلم يظهر بذلك واصحاب وبهذا الجواب ايضا تجاوب عن جمال النبي عليه الصلاة والسلام - [01:27:22](#)

وجمال يوسف عليه السلام هو الغالب عليه ولذلك كانت النساء تتن به اما النبي عليه الصلاة والسلام فاعطاه الله الجمال والجلال فكانت الهيبة هي العالية واصحابه خيار الامة واصحابه اكبر وافضل من باقي الامة - [01:27:45](#)

وجاءت الايات العدة والاحاديث والابحار والاثار بمدحهم وفضلهم وبالنظر اليها يحصل الجزم بانهم افضل واكثر هذه الامة في الثواب والاجر كما قال صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. وحديث خير القرون قرن ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [01:28:09](#)

دليل على هذه الدعوة وغير هذا هناك ادلة اخرى وكيف يكون دليل اوضح من هذا انهم رأوا الجمال المصطفوي وصاحبه وجالسوه وسمعوا القرآن والسنة منه مشافعة بلا واسطة وخوطبوا بالامر والنهي الالهي وفدوه بدون اي تردد - [01:28:29](#)

بانفسهم واموالهم وفدوه بدون اي تردد بانفسهم واموالهم واولادهم واحفادهم وبحقيقة كوني رؤية رؤية واحدة وبحقيقة كون رؤية واحدة لجماله ولحظة واحدة في مجالسه وبسماع رؤية الناس وبحقيقة كون رؤية واحدة لجمال ولحظة. نعم. واحدة في مجالسة وبسماع حرف واحد - [01:28:49](#)

من لسانه حصل حصل ولا يمكن للآخرين مدة العمر في الخلوات والاربعينيات ان يجالسوه ما يقصد العمرة في الخلوات والاربعينيات ان يجانسوهم هذا رد على من؟ ردا على الزاعمين من - [01:29:21](#)

اولياء الصوفية ان الانسان اذا جلس في الخلوة فانه يبلغ مرتبة فوق مرتبة الصحابة ايه يقول اربعين يوم تجلس في الخلوة تصير فوق مرتبة الصح قاتلهم الله انى يؤفكون اه - [01:29:43](#)

وعند المحققين افضليتهم على الامة ليس من كل وجه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره رواه الترمذي وقال وقال ايضا انتم اصحابي واخواني الذين يأتون بعدي بعد - [01:30:02](#)

بل افضليتهم من حيث مجموع وبه قال ابن عبد الباقر نعم افضلية الامة من حيث المجموع يعني لو قال لنا قائل اي مجتمع افضل؟

نقول مجتمع الصحابة اي مجموع افضل؟ مجموع الصحابة - [01:30:21](#)

اي الاوصاف في الامة افضل؟ نقول اوصاف الصحابة وهذا لا يعني ان من تابعين مثلا ليس فيهم من فيه صفات الكمال اكثر من بعض الصحابة لكن فضل الصحبة لا يدانيه شيء - [01:30:37](#)

والكيفية التي في القرون الفاضلة المذكورة مع ان فيهم من هو بالاتفاق منافق او فاسق كما اكب الحجاج يزيد والمختار وغيرهم من غلمان قريش فالحق هو ان جمهور القرن الاول افضل من جمهور القرن الثاني وهكذا وفي هذا الباب احاديث اخرى ايضا - [01:30:53](#) واليه ذهب الشاه ولي الله المحدث الدهنوي يعني لا تلقيب الحجاج بالمنافق هذا تجوز لا يصح لكن يقال عنه كما قال عليه الصلاة والسلام ظالم مبين كذلك التلقيب يزيد المنافق لا يصح - [01:31:14](#)

كيف وهو من تربية معاوية رضي الله تعالى عنه لكن لو قيل كما نقله بعضهم انه فاسق كان له وجه وان كان هذا ايضا فيه نظر اليس هو اخ اليس هو اب لمعاوية - [01:31:37](#)

معاوية ابن يزيد ابن معاوية وكان من ازهد الناس ومن اعبد الناس تصور كيف يكون هذا رجل منافق او فاسق ويكون ابنه من اجد الناس كيف يربي ابنه على الزهد والورع - [01:31:59](#)

حتى انه لما بويج بالخلافة بعد عشرين يوم تنازل قال ما ابوه واشتغل بالعبادة والطاعة اما المختار فلا شك انه من منافقيو والمدعين للنبوة كذابين بهذه الامة من الروافض. نعم - [01:32:14](#)

واهل الحديث كثر الله سوادهم ورفع عمادهم. امين امين افضل علماء الامة باعتبار الصحبة المعنوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. افضل من هؤلاء المدعين للخلوات لا مقارنة بينهم وبينهم - [01:32:33](#)

نعم وهم اشبه الملة بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في معرفة احواله صلى الله عليه وسلم الجزئية والكلية ولتكرارهم الصلاة والسلام عليه عليه الصلاة والسلام والانهماكهم في الاشتغال بحديثه وبحثهم في صحته وسقمه - [01:32:52](#)

وهم المراد بالطائفة المنصورة حتى قيام الساعة على طوائف بني ادم في اظهار الحق وثباتهم عليه. وتمسكهم بذلك يكونون غالبين ومسلطين ولو احاطهم الاعداء لم يستطيعوا الجلوس على ثيابهم وكرامات الاولياء حق والولي عبارة عن شخص موصوف بمعرفته

تعالى وصفاته مع الاحسان في ايمانهم والمواظبة على الطاعات واجتناب - [01:33:14](#)

المعاصي والاعراض عن الانهماك في الملذات والشهوات المباحة والكرامة هي ظهور امر خارق للعادة غير مقارن بدعوى النبوة فما لم يكن مقرون بالايمان والعمل الصالح فهو استدراج وكان وما كان مقرونا - [01:33:38](#)

بدعوى النبوة فهو معجزة. هذي احد الفروقات الفارق هو العمل هذا هو الصواب هناك فرق اخر وهي قضية دعوة نبي يدعو الى عبادة الله وآ الكذاب يدعي لنفسه ويدعي الى عبادة غير الله - [01:33:52](#)

نعم والدليل على احقية الكرامة ظهورها من مريم عليها السلام وصاحب سليمان عليه السلام بنص الكتاب وايضا ثبت بالتواتر عن الصحابة وغيرهم وانكارها غير ممكن خصوصا انه امر مشترك وان كان تفاصيلها ثابتة بالاحاد. وبعد ثبوت الوقوع على حاجة الى

ثبوت الى اثبات جواز وقوعها - [01:34:16](#)

والسحر والطلسمات والشعوذة ليس من قبيل الخارق للعادة. لانها تكون بمداخلة الات ومباشرة اسباب وفي الكرامة سواء كانت هذه الالات والاسباب من ابن ادم او من الجن وفي الكرامة اكرام منه تعالى لعباده الذين يريد ان يكرمهم برحمته الخاصة. والاولياء لا

يتمايزون عن سائر الناس في اللباس الظاهر وامور المباحات - [01:34:39](#)

بل يوجد في جميع اصناف الامة المرحومة من اهل القرآن واهل الجهاد والسيوف والتجار والصناع والزراع والحراث ان لم يكن من المبتدعة والفجرة والفسقة ومن كان من هؤلاء الانواع اتقى لربه كان اعلى ولاية عنده وان كان شخصين في درجة واحدة في التقوى

- [01:35:07](#)

وهم بالدرجة ايضا متساوي فهم في الدرجة ايضا متساويان عند الله وان كان شخصان وين اسم كان وان كان شخصين لا بس وين اسمك هذا وما ممكن موجود التهمة يصير شخصان. مم - [01:35:27](#)

وان كان الشخصان متساويان فهما في الدرجتين خبرهم نعم قال والذي يجب على الاولياء الاعتصام بالكتاب والسنة وليس فيهم معصوم لا هم ولا غيرهم حتى يصح لهم اتباع الخواطر والهواجس والالهامات والمكشوفات من - [01:36:01](#) اعتبار بالكتاب والسنة. وهذه مسألة متفقة متفقة عليها من من الاولياء انفسهم ومن خالف في ذلك فليس هو من الاولياء ولشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله كتاب نفيس عزيز في هذا الباب مسمى بكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياءه الشيطان وينبغي - [01:36:26](#)

اخذ تفصيل هذا المقام ومعرفة مرامي من هناك. قال وتظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولي كقطع المسافة البعيدة في المدة قليلة وتظهر الكرامة بطريق خلاف العادة كقطع المسافة البعيدة الطويلة في مدة قصيرة كما فعل اصف بن برخياء - [01:36:49](#)

صاحب سليمان عليه السلام فاوتي بعرش بلقيس بطرفة عين مع وجود بعد المسافة فظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة. وظهور الماء والطعام واللباس عند الحجر كما اتفق لمريم عليها السلام وحصل لها قال تعالى كلما دخل عليها زكريا - [01:37:09](#) المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله والمشي على الماء كما نقل عن كثير من الاولياء والطيران في الهواء كما نقل عن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه - [01:37:28](#) ولقمان السرخسي وغيرهما وروى طيران الجعفر رضي الله عنه والترمذي والحاكم في اسناده وفي اسناده ضعف وله شاهد من رضي الله عنه عند ابن سعد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفر بن رأيت جعفر بن ابي طالب يطير مع الملائكة - [01:37:40](#)

واخرج الطبراني باسناد حسن بمعناه ولكن هذا الطيران منه في الجنة بعد موته وشهادته. اعتداده في كرامة في كرامات الدنيا في نظر وقد لا يصح وكلام الجماد والعجمان كما روي ان ان الصفحة سبحت الله عند سلمان الفارسي وابي الدرداء رضي الله عنهما اخرجه البيهقي وابو داود - [01:38:01](#) وابو نعيم في دلائل النبوة عن قيس وكلام العجمان مثل مثل تكلم الكلب مع اصحاب الكهف وكما جاء في الحديث ان رجلا كان قد حمل على ثورهم فقال ثور له انا لم اخلق لهذا العمل بل خلقت للحرث. فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم. فقال صلى الله عليه وسلم - [01:38:23](#)

امنت بهذا وفي بعض الروايات امنت به انا وابو بكر وعمر نعم رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه واندفاع واندفاع المتوجه من البلاد وكفاية الهم عن الاعداء وغير ذلك من الاشياء مثلا آ رؤية عمر رضي الله عنه وهو على منبره في المدينة - [01:38:43](#) في جيشه في بلادنا هاونج وقال لامير جيشه يا سارية الجبل الجبل للتحذير حتى لا لا يحتال العدو عليه وسارية ايضا سمع صوته مع وجود المسافة اخرج ذلك ابو يالى والبيهقي في الدلائل. وكما ان خالد رضي الله عنه شرب السم ولم يضره. والنيل جرى بخط الفاروق رضي الله - [01:39:08](#)

انه اخرجه ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن حبان بسند فيه متهم والمعتزلة انكروا الكرامة بدليل على انه لو ظهرت خوارق العادات من الاولياء لكانت مثل المعجزة ولما امتاز النبي عن غير النبي. وقال - [01:39:28](#) الماتن في جواب ذلك ويكون ذلك وتكون هذه الخوارق للعادات من الولي الذي يكون من احاد الامة معجزة معجزة للرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لواحد من امته لانه لا يظهر بها انه ولي ولن يكون ولي الا ان يكون محقا في ديانته - [01:39:44](#) المعجزة تكون لرسول الذي ظهرت الكرامة لاحاد امته حتى يظهر انه ولي ولا يكون وليا حتى يكون محيطا في ديانته ومقرا بلسانه وقبله برسالة الرسول مع طاعته وقبوله اوامره ونواهي - [01:40:05](#)

حتى اذا دعا حتى اذا ادعى هذا الولي الاستقرار لنفسه وعدم متابعة النبي فانه لا يكون وليا ولا تظهر هذه الكرامة على يده. والمقصود ان خرق العادة نسب الى النبي فيكون معجزة واذا نسب الى الولي كان كرامة لانه خال من دعوى النبوة. وهنا لابد ان تنتبه ان الكرامة - [01:40:20](#)

ليس من فعل الولي وانما هي من فعل الرب تبارك فمن يقول انا عندي كرامة تعالوا شوفوني مباشرة تعلموا انه كذاب لماذا؟ لان راما ليست فعلا للولد رام فعل للرب - [01:40:40](#)

نعم قال وافضل البشر بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الشارع هو افضل بني ادم بل وافضل الاولياء بعد نبينا وسائر الانبياء هم الخلفاء الراشدون وفضائل ومناقب ومحامد وسوابق ومآثرهم في الاسلام - [01:41:02](#)

مختلفة ولا احد من الصحابة يشاركهم في ذلك كما يظهر ذلك من النظر والاحاديث والاثار المروية في كتب الصحيح والسنن. ابو بكر الصديق رضي الله عنه احدهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي هو اول خليفة له صلى الله عليه وسلم - [01:41:18](#)

وصدق بالنبوة والمعراج بدون توقف وتردد. واسم محرر هذه السطور ايضا صديق واتمنى منه تعالى الا يحرمنا من بركات هذا الاسم وان اجد في اخر الامة لسان صدق حق وصدق. وما اقله اكتبه ان يكون صحيحا - [01:41:31](#)

امين ثم عمر الفاروق رضي الله عنه ثم بعد خليل ثم بعد آآ خليفة ثم بعد خليفة الصديق عمر الفاروق الذي كان فيصلا في القضايا والخصومات بين الحق والباطل. ثم عثمان ذو النورين رضي الله عنه والثالث خليفة عمر عثمان. الذي كان زوجا لابنتي رسول الله -

[01:41:47](#)

صلى الله عليه وسلم اولا كانت رقية تحت عقده وبعد وفاتها تزوج بام كلثوم. ولما توفيت قال صلى الله عليه وسلم لو كان لنا ابنة لو كان لنا ابنة ثالثة لزوجناكها - [01:42:08](#)

اخرجه الطبراني في الكبير من حديث عصمة ابن مالك رضي الله عنه ومن هنا لقب بذي النورين. ثم علي المرتضى رضي الله عنه ثم الخليفة الرابع علي بن المرتضى الذي كان من خلص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وزوج ابنته وهو ابو الحسن -

[01:42:24](#)

والحسين رضي الله عنهم هذه هي عقيدة سلف الامة وائمتها وعليها مضوا والظاهر انه والظاهر هو انه لو لم يكن وقفوا على دليل لمحكموا بذلك. قالت ونحن قد اوجدنا ادلة الجانبين متعارضة وليس في هذه المسألة شيء متعلق بالاعمال حتى يكون التوقف فيه

مخلا بالواجبات. والسلف توقف - [01:42:44](#)

في تفضيل عثمان هو علامة السنة وعلامة السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختنيين والانصاف هو انه ان كان المراد بالافضلية كثرة الثواب وان كان المراد بالافضلية اه كثرته كثرة بالتاء المربوطة - [01:43:07](#)

فلتوقف وجه وان كان المراد كثرة وان كان المراد كثرة الفضائل فلا وجه. انتهى قيل في هذا القول يشم رائحة الرفض. يعني تفتازان مع انه عنده اعتزاليات اه وشعريات طيب ليش تروح تشرح كتاب الما تريدين - [01:43:29](#)

قريب جدا عنده رفظ بعد ان جمع هذه الشرور نسأل الله السلامة والعافية نعم ولكن هذا لا يصح قال الشيخ ولي الله المحدث الدهروي في عقيدته ليس المراد بالافضلية من جميع الوجوه حتى يشمل النسب الشجاعة والقوة والعلم وامثال ذلك. بل بمعنى عظمة

- [01:43:51](#)

تنفي في الاسلام وابو بكر وعمر رضي الله عنه وازيراه صلى الله عليه وسلم باعتبار الهمة البالغة في اشاعة الحق انتهى قال وخلافتهم على هذا التسليم وخلافة ونيابتهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم في اقامة الدين على وجه يكون اتباعه واجبا على كافة الامة هو

على هذا الترتيب يعني الخليفة - [01:44:09](#)

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. وخلافة الصديق رضي الله عنه عند البعض ثابتة اه ثابتة بنص صريح وحديث صحيح وعند الجمهور باجماع الصحابة واستقرارهم بعد المشاورة والمنازعة على خلافته -

[01:44:28](#)

علي المرتضى رضي الله عنه ايضا بعد التوقف الذي كان منه بايع على رؤوس الاشهاد. ولو لم تكن خلافته حقا لما اتفقا على ذلك الصحابة لنازعه علي رضي الله عنه كما نازع معاوية رضي الله عنه ويتقدم ولتقدم بحجة لو كان معه نص كما تظنه الشيعة ولا يتصور

فيه وفي حق الصحابة - [01:44:48](#)

اه وفي حق الصحابي ولا يتصور فيه وفي حق الصحابي الدخول في اتفاق باطل وترك العمل بالنص هذه وجه لطيف لو كانت الخلافة له نزع الصديق وعمر وعثمان كمنازع معاوية - [01:45:08](#)

نعم وخلافة عمر رضي الله عنه انعقد بكتاب عهد بكتاب عهد ابي بكر رضي الله عنه والصحابة اتفقوا عليه ولما استشهدوا عمر رضي الله عنه ترك الخلافة شورى بين ستة نفر عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم - [01:45:29](#)

وخمسا منهم فوضوا الامر لعبد الرحمن ابن عوف الرضا بحكمه. وهو اختار عثمان رضي الله عنه وبايعه بمحضر بعد محضر من الصحابة رضي الله عنهم بايعوا جميعهم اطاعوه في امرهم وصلوا معه الجمعة والجماعة وهذا ايضا اجماع ولما استشهد هو ترك الخلافة كذلك ولم يعين احدا واجمع كبار المهاجرين والانصار - [01:45:47](#)

قال علي المرتضى رضي الله عنه وطلبوا منه قبول الخلافة بايعوه لانه كان افضل اهل زمانه وليقهم بالخلافة وما بدر من المخالفات والمحاربات لم تكن نزاعا في الخلافة. بل كان تعديا من معاوية ولم يكن حربه خاليا من الحمية والنفسية. وما قيل من انه اخطأ اجتهدا - [01:46:07](#)

كلام ليس من انصاف المتكلمين. بل هذا هو الصواب رواب انه اخطأ اجتهد نعم رضي الله عنه وارضاه واما القول بانه كان تعدي وكان حمية نعم وقال فيما لا بد منه من كان منازعا لعلي فهو مخطئ لكن لا ينبغي سوء الظن بسوء الظن بالصحابة وينبغي حمل ما شجر بينهم على المحامل الحسنة وينبغي - [01:46:31](#)

يحب الاثني منها وهذا عقيدة اهل الحق انتهى بمعناه واختلاف الشيعة والسنة في هذه المسألة اي مسألة الامامة وادعاء كلا الفريقين وادعاء كلا الفريقين في الامامة النصف وادعاء كلا الفريقين النص في الامام وايراد الاسئلة والاجواء من الجانبين المذكور في المطولات مثل ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء. والتحفة الاثني عشرية - [01:46:57](#)

ابن مسرور والشيخ عبد الحق ايضا تكلم فيه بشيء فيه تكميل الايمان وكتب فيه جزءا او جزئين فليرجع اليه والخلافة ثلاثون سنة لقوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة. ثم يكون ملكا اه عظوما. ملكه - [01:47:23](#)

ثم يكون ملكا عضودا. رواه ابو داود والترمذي وحسنه النسائي والحاكم عن سفينة رضي الله عنه وكانت خلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتين وكانت خلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتين. وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنوات وخلافة عثمان - [01:47:41](#)

رضي الله عنه اثنتي عشرة سنة وخلافة علي رضي الله عنه ست سنوات ثم بعدها ملك وامارة بعد ثلاثين سنة بعد الثلاثين سنة وليست خلافة وامارة بالكسر لقوله صلى الله عليه وسلم ثم يكون ملكا عضودا - [01:48:05](#)

يصح من الحكاية لكن لولا نعم وكانت شهادة علي رضي الله عنه على رأس الثلاثين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعاوية رضي الله عنهما بعده ليسوا من الخلفاء بل من الملوك والامراء ومعاوية - [01:48:36](#)

تقال بنفسه انا اول ملوك الاسلام وعلى هذا اتفاق جميع اهل العلم قاله ابن الهمام. وهو خير ملوك الارض والتحقيق هو ان ستة اشهر بقيت من الثلاثين وتمت بخلافة الحسن بن علي رضي الله عنهم - [01:48:50](#)

عنهما وتم تمام الخلافة كان بموته قلتكم حفظكم الله وهذا سبق قلم والا فان تمام الخلافة كانت بتنازله عن الخلافة قال رحمه الله وما يقال من ان امراء بني العباس خلفاء فباختبار الظاهر هو مجاز. وعلى وجوب نصب الامام اجماع اهل الاسلام والخلاف انما هو في كونه - [01:49:06](#)

واجبا على الله ام على الناس؟ وهل هو واجب بالدليل السمعي او العقل؟ والمختار انه المختار هو انه واجب على الخلق سمعا لا عقل لقوله صلى الله عليه وسلم من مات - [01:49:30](#)

ولم يعرف امام زمانه مات ميتة. مات ميتة جاهلية نعم ميتة جاهلية او ميتة جاهلية نعم رواه مسلم فتح الميم ولا الكسرة لا بالفتح مات ميتة يجوز ميتة ايضا على انه صفة - [01:49:40](#)

رواه مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ من مات بغير امام. والامة كانت مهتمة بنصب الامام حتى قدموه على وفاة

الرسول صلى الله عليه وسلم وكثير من الواجبات الشرعية قائم على وجوده. طبعاً هنا الآن السؤال هل نصب الامام - [01:50:07](#) واجب بالنص او بالعقل المعتزلة يقولون لا يجب نصب لا يجب نصير وهو قول بعض الخوارج والصواب ان نسب الامام واجب سمعاً وعقلاً ما هو مثل ما قال الشيخ سمعاً - [01:50:25](#)

نعم والمراد بموت الجاهلية هو ان لا يبايع الامام مع وجوده ولا يتابعه ولو وجد زمان لم يكن فيه امام ولم يكن نصب الامام ولم يكن نصب الامام متصور وتصورة - [01:50:45](#)

ولم يكن نصب الامام نعم متصور نصب الامام تصوراً. نعم ولم يكن نصب الامام متصوراً فالرجاء انه لا يدخل في هذا الوعيد والله اعلم. كما لو كان الانسان في بلد فيه كفار - [01:50:59](#)

فانه لا يدخل في هذا الوعيد نعم قال رحمه الله والمسلمون لابد لهم من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة متصلة وقطاع الطرق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر - [01:51:16](#)

الذين وتزويج الصغار والصغائر الذين ليس الذين لا اولياء لهم. وقسمة الغنائم. فيجب نصب الامام وجوده لانه لا بد لهم منه حتى يجري الاحكام. وحتى يجري الاحكام وينفذ الحدود والجنايات. ويحفظ الحدود ويأخذ الصدقات والزكاة - [01:51:39](#)

لا تؤخر البغاء البغاء واهل المكر وقطاع الطريق ويقيم لهم الجمع والاعياد ويقطع في المنازعات والوقاية بين العباد ويقبل الشهادات التي تقوم عليها الحقوق ولتزويج الصغار من البنات والبنين الذين لا اولياء لهم وقسم - [01:51:59](#)

وقسمة الغنائم بالتاء المربوطة. نعم قسمة الغنائم وغير ذلك من الاعمال التي لا يستطيع القيام بها احاد الامة. فمن هذه الجهة لا يجوز الاكتفاء بواحد متغلب في كل ناحية. لان ذلك يؤدي الى المخاصمات - [01:52:17](#)

منازعة اختلال الامر الديني والدنيا كما هو مشاهد في زماننا هذا وفي غير هذا الزمان حيث يشاهد طوائف من الملوك فيجب نصب شخص له رئاسة عامة طبعاً اه هل يجب ان يكون الخليفة على المسلمين واحداً؟ هذا هو الاصل - [01:52:36](#)

لكن اذا لم يمكن الا كما كان في عهداه معاوية وعلي تصالح على ان ما في يد علي يبقى في يد علي وما في يد معاوية يبقى في يده. دل على - [01:52:53](#)

جواز ان يكون وجود خليفة في زمان واحد واذكر ان احداه طلاب العلم ان ينكر هذا فلما ذكرت له هذا قال ما انتبهت له الا الان اقرارهما على هذا الصلح - [01:53:07](#)

دليل على وجوده حاكم في ناحية يقوموا بالامر والاستتابة ومما يدل على هذا ايضا انا اسألكم سؤال كم عالماً عاش عهد الدولة الاموية في الاندلس والعباسية في آآ بغداد - [01:53:23](#)

كم؟ كثير ولا قليل والله لا نجد واحداً منهم يقول خلافة الامويين باطلة ولا واحد حتى تتبععت التاريخ حتى اجد واحد يقول ان الامير الاموي حكمه باطل والله لم اجد - [01:53:43](#)

يعني ايش هؤلاء ما يفهمون حنا صرنا نفهم كيفيك هذا كيفيك هذان الدليلان ان شاء الله قال رحمه الله ثم ينبغي ان يكون الامام ظاهراً حتى يمكن الرجوع اليه في كل صغيرة وكبيرة. وحتى يقوم هو بمصالح الامة والرعية ويحصل المقصود - [01:54:01](#)

من نصب الامام جميلة ولا تذكر الا في بعض الكتب الامام لابد ان يكون ظاهراً ما يصير ما نعرف هو موجود ولا ما عنده لازم يكون ظاهراً نعم. لا متخفياً لا يكون متخفياً عن انظار الناس خوفاً من العدو واستيلاء الظلمة. ولا منتظراً لا يكون ممن ممن ينتظر - [01:54:20](#)

حتى يخرج حين صلاح الزمان وانقطاع مواد الشر والفساد والطغيان وانحلال نظام اهل الظلم والعدوان فلما ينتظر حتى كما تزعمه الشيعة خصوصاً الامام الامامية الذين يزعمون ان الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لعلي المرتضى ثم الحسن وبعده الحسين - [01:54:45](#)

بعده زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم وبعده وبعده ابنه علي الرضا فابنه محمد التقي اه

وبعده ابنه علي النقي وبعده الحسن العسكري. فابنه محمد المهدي القائم المنتظر - [01:55:08](#)

وهم يقولون اختفى خوفا من الاعداء وقريبا سيظهر ويملاً الدنيا عدلا ومحبة كما امتلاً ظلما وعدوانا وان طول عمره وامتداد حياته كل هذا الزمن ليس ممتنعا مثل عيسى وخضر وغيرها - [01:55:25](#)

ولكن اختفاء الامام وعدم حصول الاغراض المطلوبة منه في العدم والوجود سواء. ولا يكون الخوف من الاعداء سببا موجبا للاختفاء من الاعداء خصوصا اذا كان لا يمكن معرفة اي علامات له. المقصود ان الامام هو صد عدوان - [01:55:38](#)

الاعداء. طيب هو يخفي نفسه وش استفدنا منه نعم. وغاية الامر ان سبب اختفائه دعواه الامامة. فان ابائه رضي الله عنهم كانوا ظاهرين بين الناس ولم يكونوا يدعون الامامة وايضا احتياج الناس للامام في زمن الفساد والاختلاف والاستيلاء الظلمة اكثر. والانقياد هو اسهل بالنسبة لزمن الاصلاح. وبمثل هذا الكلام - [01:55:56](#)

ينبغي ان يكون الامام ينبغي بمعنى يجب ان يكون الامام ظاهرا لا متخفيا يرد على من على دواعش وامثاله نعم ويكون في قريش ولا يجوز من غيرهم فيكون الامام من قريش ولا يكون من غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة قريش رواه احمد من حديث ابي هريرة رضي الله - [01:56:18](#)

الله عنه. والبيهقي في سننه من حديث انس رضي الله عنه وقد افردته تأليفنا السيوطي وهذا الحديث وان كان احدا الا ان الصديق قد اتخذه حجة على الانصار. ورواه بمحضر من الصحابة ولم ينكره احد منهم. فكان مجمعا - [01:56:41](#)

وليس في ذلك مخالف الا الخوارج بعض المعتزلة. والمراد هو ان الخلق لو نصبوا اماما فيختارون من قريش لا من غيرهم. واما لو ان احدا غلب بالسيف وملك ولو لم يكن قرشيا فاطاعته تكون واجب الخروج عليه يكون حراما. ما دام لم يظهر منه لم يظهر منه الكفر البواح. شوفوا الكلام الدقيق ها - [01:56:57](#)

متى يجب ان يكون من قريش في حال الاختيار لكن اذا ما في اختيار او لا يجتنب الامر لو اخترنا قرشيا المتغلب حاكم والله كلام واضح مثل الشمس نعم ولا يختص ببني هاشم واولاد علي رضي الله عنه - [01:57:20](#)

ولا يختص وجود الامامة ببني هاشم واولاد علي لان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ثبتت بادلة شرعية وهم لم يكونوا من بني هاشم كانوا من قريش وقريش اسم لاولاد النظر ابن كنانة وهاشم جد رسول وهاشم - [01:57:43](#)

جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اب لب لبني عبد المطلب والعلوية والعباسية من بني هاشم لان العباس اه وابى طالب كلاهما ابناء عبد المطلب ومع ذلك لو وجد وتيسر آآ امام آآ - [01:57:58](#)

لو وجد وتيسر امام بني هاشم او اولاد علي وقت الظرورة متصفا بصفات الامامة فهذا نور على نور لان هناك شروط اخرى مع جواز اولوية اخر ولا يشترط في الامام ان يكون معصوما لان ابو بكر رضي الله عنه كان اماما مع اننا نقطع بحاله انه لم يكن معصوما.

والمشترط والمشترط لهذا الشرط - [01:58:18](#)

نحتاج للدليل وفي عدم الاشتراط عدم الدليل كاف وحقيقة العصمة هي انه تعالى لا لا يوجد من العبد معصية انه وهي انه تعالى لا يوجد من العبد معصية. مع بقاء وجود القدرة والاختيار - [01:58:40](#)

ولا ان يكون افضل من اهل زمانه ولا يفترض ان يكون افضل اهل زمانهم لا ولا مساويا بل المفضل والاقبل في العلم والعمل يكون اعرف من مصالح الامامة. ومقاصدها احيانا ويكون اقدر بواجباتها خصوصا - [01:58:55](#)

اذا كان ما نصب اذا كان نصب المفضل ادفع للشر وابعده لاثارة الفتنة ولهذا عمر رضي الله عنه مع انه كان يرى البعض افضل من البعض الا انه ترك الخلافة شوري - [01:59:08](#)

ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة يعني مسلما حرا عاقلا رجلا بالغا لانه تعالى لم يجعل للكافرين على المسلمين سبيلا والعبد مشغول بخدمة مولاه وهو حقير في اعين الناس والنساء ناقصات عقل ودين والصغير والمجنون عاجزان وقاصران عن تدبير الامور - [01:59:23](#)

والتصرف في مصالح الجمهور وسائسا يكون متمرسا يعني مالك التصرف آآ يسير في امور المسلمين بقوة وروية ومعونة ومعونة

بأس وشوكة قادرا على آآ قادرا قويا قادرا قويا مع علم وعدالة وكفاية وشجاعة - [01:59:43](#)
على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام وانصاف المظلوم من الظالم لان الاخلال في هذه الامور اخلال في الغرض المنصوب له
الامام. ولا ينعزل الامام بالفسق ولا يعزل بخروجه عن من طاعة الله والجور والجور - [02:00:10](#)
وظلم عباد الله لان الفسق والجور بعد الخلفاء الراشدين شاع في الائمة والامراء والسلف كانوا ينقادون لاوامرهم ويقيمون الجمعة
والعيد باوامرهم ولم يجوز ولم يجوزوا الخروج عليهم. هذا ايضا من المسائل الخلافية بين الاشاعرة والماتروريدين - [02:00:26](#)
ما تربيده وافقوا اهل السنة بانه لا ينازل الامام بالفسق والجور والاشاعرة يجوزونه نعم والعصمة ليست شرطا في الامامة ابتداء ففي
البقاء بالاولى ليس شرطا وعند الشافعي ينعزل الايمان بالفسق والجور وكذلك كل قاظ وامير. والاصل في هذه المسألة الشافعي هنا -
[02:00:41](#)

الشافعية يعني الاشاعرة ليس الامام الشافعي نفسه حاشاه نعم تفضل اي نعم اجماعية مسألة اجماعية انه لا ينعزل
بالفسق ومن قال انه ينعزل بالفسق فقد وافق الخوارج والمعتزلة - [02:01:06](#)
هذي مسألة ثانية هذه مسألة ثانية مسألة عزله غير المشروط لا ينعزل اي لا يقوم عليه هذا المقصود به لكن لو انها الحل والعقد عزلوه
بفسقه او لظلمه او لكذا - [02:01:32](#)

الصحيح انه لا يجوز وانما يقومون بمناصحته لا يجوز يقومون بمناصحته ويكفون عما يأمرهم به من الظلم او الفسق او الفجور
فحينئذ يرى نفسه مضطرا الى مطاوعتهم نعم قال رحمه الله وعند الشافعي الغريب ان بعض الناس - [02:01:55](#)
قد يستدل بجواز عزله الفاسق ويترك الاحاديث كلها. او بجواز عزل الظالم ويترك لاحدكم بفعل بعض الناس. طيب فعل بعض الناس
ما وحجة ايا كان فعل بعض الناس ليس بحجة - [02:02:19](#)

لان بعض الناس حكم فردي طيب حكم الفرد كيف يكون قاضيا على الاحاديث العامة قاطع نعم وعند الشافعي ينعزل الايمان بالفسق
والجور كذلك كل قاظ وامير والاصل في هذه المسألة هو ان الفاسق ليس عند الشافعي من اهل الولاية لانه لا يسلح لا يصلح
نفسه - [02:02:36](#)

فماذا يصنع بغيره نعم ليس لها لانه لا يصلح نفسه ما في ليس فماذا يصنع بغيره ها ابو عبد الرحمن لانهم ما فهموا اصل الدين كثير
من الناس اليوم لا سيما - [02:02:59](#)

المنتسبون الى السياسة يظنون الدين سياسة ما يعرفون ان الدين التوحيد نعم قال قاضي خان اذا اخذ القاضي الرشوة فامر فامر له
ينفذ في ذلك الامر وان اخذ عهدة القضاء بالرشوة وثبت نفسه فلا يكون - [02:03:38](#)
اظن ولا ينفذ قضاؤه ويجوز الصلاة خلف كل بر وفاد لان الجماعة من السنن المؤكدة والقدر الذي جاء بالتأكيد عن نبينا صلى الله عليه
وسلم في التزام الجماعة والاجتماع والائتلاف - [02:03:56](#)

لم يأت بشيء اخر فلا يتوقف على امام متق ورع. نعم لو وجد الرجل الصالح للامامة وتيسر فهو افضل. والا فايا كان ينبغي اداء
الجماعة. بشرط الا يكون فسقه مما يجز للكفر وان يكون عنده علم باحكام واركان الصلاة - [02:04:09](#)
وان يكون حافظا للقرآن بقدر ما يجوز به الصلاة. وجاء في الحديث صلوا خلف كل بر وفاجر. روى الطبراني في الكبير من حديث ابن
عمر بلفظ صلوا خلف من قال لا اله الا الله وروى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل
بر وفاجر - [02:04:27](#)

وجاهدوا مع كل بر وفاجر ذكره السيوطي في الجامع الصغير. واهل العلم ما زالوا يصلون خلف الفساق واهل الاهواء والبدع من غير
انكار نقل عن السلف من منع الصلاة خلف المبتدعة فهو محمول على الكراهة لانه لا خلاف في كراهة الصلاة خلف الفاسق والمبتدع. بل
بل الصواب انما نقل - [02:04:47](#)

عن السلف من منع الصلاة خلف المبتدع المقصود من ليس لهم ولاية اما ما جاء من الصلاة خلف الفجار المقصود بهم الولاية لا لا لابد
ان نفرق نعم والمعتزلة يعني اذا كان الفاجر والظالم والفاسق - [02:05:07](#)

والمبتدع ولي امر يصلى خلفه اما اذا لم يكن ولي الامر ها انت لست ملزم انك تصلي خلفك تروح مسجد ثاني واضح؟ لكن لو اشترت خلفه صحت صلاتك نعم والمعتزلة مع انهم لا يرون الفاسق مؤمنا الا انهم يجوزون الصلاة خلفه لان شرط الامامة عندهم عدم الكفر لا وجود الايمان - [02:05:35](#)

بمعنى التصديق والاقرار والاعمال جميعا ويصلى مع كل بر وفاجر ما دام مات على الايمان بالاجماع لقوله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا الصلاة على من مات من اهل القبلة. لا تدع - [02:05:59](#)

لا تدع لفتح الدار اي لا تترك نعم احسن الله اليك. ذكره التفتازاني ولكن سنده واهن اورده الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ صلوا على من قال لا اله الا الله ولكن رواه البيهقيين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ صلوا على كل بر وفاجر - [02:06:14](#)

وايراد مثل هذه المسائل مع انها من فروع في اصول الكلام من اجل قصد التمييز من اهل السنة من المعتزلة والشيعة والفلاسفة والملاحدة وغيرهم من اهل البدع والاهواء قال ونكف عن ذكر الصحابة الا بخير - [02:06:32](#)

قال الشاعر رحمه الله وترك ذكر اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الا من خير. والذين يحفظون صدورهم هم الذين يذكرون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اه بخير - [02:06:48](#)

ولعنهم وسبهم وشتمهم والاعتراض وانكار عليهم لا ينبغي ولا نعالمهم بسوء ادب. كل ذلك حفاظا لنسب وصحتهم له صلى الله عليه وسلم وجاءت الايات والاحاديث عموما وخصوصا في فضائلهم ومناقبهم قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا - [02:07:00](#)

يبدأون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثل في التوراة ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فسواه الى سقيا الزراعة ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال سيدنا صلى الله - [02:07:20](#)

الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم فلو ان احدكم نعم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجته مسلم من حديث ابي سعد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [02:07:40](#)

وقال الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه. اخرجته الترمذي من حديث عبدالله ابن مغفل رضي الله عنه. وفي - [02:07:58](#)

كل كل حصل عليه. وفي مناقب كل من الخلفاء الراشدين والحسن والحسين وغيرهم من اكابر الصحابة رضي الله عنهم. وردت احاديث صحيحة من في كتب الصحيح وفي السنن المرقوم وما وقع بينهم من المنازعات والمحاربات والمشاجرات والمخالفات وتقصير وتقصير في حقوق اهل البيت النبوي ورعاية الاداب معهم فيما جرى بينهم - [02:08:18](#)

ينبغي حملها على المحامل والتأويلات الصحيحة ولو فرضنا وسلمنا صحة ولو فرض وسلمنا صحة ثبوت ذلك فينبغي الاغماظ عن ذلك. واعتبار ما قيل واعتبار ما قيل لما قيل. وما سمع - [02:08:42](#)

ما قيل لم يقل لم يقل يعني كأنه غير موجود واعتبار ما قيل لم يقل وما سمع لم يسمع لان صحبتهم مع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقينية. والنقول الاخرى ظنية - [02:09:01](#)

او الظن لا يكون معارضا لليقين ولا يترك اليقين للظن. والمقصود ان حدود السلامة الى وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وامثالهم رضي الله عنهم اه فان فعند اهل السنة والجماعة ينبغي حفظ سيلان اللسان من سبهم ولعنهم - [02:09:17](#)

وقد يقع بتصور البعض ما ينقله المؤرخون ارباب السير فيكون له وحشة في الباطن وتدخل كدورة في خاطر فالسلامة فالاغماظ وكف اللسان. وفي غزوة الصفيين جيء باسير من جيش معاوية رضي الله عنه الى حضرة الامير فرحمه شخص من الحاضرين وقال

انه كان - [02:09:42](#)

من طيبا فيا حسرة ما صار اليه. قال علي بن المرتضى رضي الله عنه ماذا تقول؟ هو لم يزل مسلما وبالجملة في ان سب ومطعنة فيهم ان كان مخالفا لدليل قطعي فهو كفر - [02:10:02](#)

كما ان قذف عائشة رضي الله عنها بالزنا ولان طهارتها من التهمة ثابتة آآ بالنصوص القرآنية والا فيكون بدعة وفسقا. هذه لطيف جدا سبوا الصحابة والظعن في الصحابة ممن بعدهم - [02:10:17](#)

لا يخرج عن كونه كفرا او بدعة وفسق اما سب بعضهم بعضا فهذا يقع كما يقع من احاد البشر كما يقع بين الاخوان نعم ولم ينقل عن السلف الصالحين والعلماء الصالحين جواز لعن معاوية رضي الله عنه وحزبه وغاية ما يقال في عملهم - [02:10:34](#)
انهم بغوا وخرجوا على الامام من الحق وكان الخليفة المطلق هو علي المرتضى رضي الله عنه كما يشير اليه في حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه ويح عمار تقتله الفئة الباغية. يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار. اخرج البخاري. وله الفاظ اخرى - [02:10:56](#)

وهذا الحديث وصل الى حد الشهرة والتواتر وليس هذا موجبا للكفر واللعن. واصل عادي وشيمة السنة هو ترك آآ السباع قول السوء فالمؤمن ليس بلا عانة ولعن شخص على وجه الخصوص لا يجوز لو كان كافرا كيف يعلم - [02:11:14](#)
قد يختم له بالسعادة والايمان الا من علم موته على الكفر والشقاوة بيقين حتى ان البعض يتوقف في لعن يزيد الشقي وكذلك في حق الحجاج وقالوا انه صلى الله عليه وسلم - [02:11:34](#)

نهى من لعن المصلين واهل القبلة لها نهى من لعن اه المصلين واهل القبلة من جهة ان ما يعلمه هو من احوال الناس لا يعلمه غيره وغيرهم يذهب الى الغلو والافراط في حقه وقالوا ان اماراته كانت باتفاق المسلمين وكانت طاعته على الحسين رضي الله عنه واجبة - [02:11:48](#)

ونسأل الله العافية من هذا القول والاعتقاد الذي يصيره مع وجود الامام حسين رضي الله عنه اماما واميرا. واين اتفاق المسلمين وكان جمع من الصحابة اولادهم في زمن في زمان ذلك في زمان ذلك النجس انكروه - [02:12:11](#)

وخرجوا من طاعته وبعضهم في الحال الذي قد قدروا قدروا وبعضهم في الحال الذي قدروا خلعوه في المدينة وكان تاركا للصلاة وشاربا للخمر وزانيا وفاسقا ومستحيلا للمحارم وبعضهم اطلق لعنة عليه مثل الامام - [02:12:29](#)
احمد وامثاله. كل هذا لم يصح كيف يصح هو تربية معاوية حكماء الامة حلیم من علماء الامة بل كان يزيد مجاهد لكن هذا لا يعني انه يعني غض الطرف وقتلت الحسين اما سياسة - [02:12:45](#)

واما خطأ ونقل ابن الجوزي ذلك عن السلف لانه لما امر بقتل الحسين لانه لما امر بقتل الحسين كفر ومن قتله او امر بقتله فبالاتفاق يجوز لعنه. لماذا يكفر قتل الحسين - [02:13:06](#)

قتل اي صحابي لا يدل على الكفر هذه من الكبائر اتفاق العلماء هذا من الغلو هذا من من اقوال الشيعة ولم يثبت انه امر بقتل الحسين ابا لو كان يريد قتل الحسين - [02:13:31](#)

لامكنه ذلك يأمر ان يأمر واليه في مكة فيمسكه ويقتله لماذا يتركه يسير من مكة الى العراق ثم لماذا الحسين يطلب من الكوفة ان يخيره بين ثلاث يرجع من حيث اتى وهو يعلم ان الحسين يريد قتلى - [02:13:53](#)

او يتركه ليذهب الى ابن عمه يزيد واحد يروح الى واحد امر بقتله او يتركه يذهب الى ثغرة من ثغور المسلم لما علم كذب اهل العراق عليه نعم قالت تفتازان والحق هو ان رضاه بقتل الحسين واستبشاره بذلك - [02:14:18](#)

واهانت لاهل البيت متواتر المعنى ولو كان تفاصيله ثابتا بالاحاد فنحن لا نتوقف في شأنه. بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه. نعم هذا يدل ان تفتازان معتزل - [02:14:38](#)

يكفرون نعم وبالجملة هو مبغوض عند اكثر الناس والاعمال التي عملها الشقي في الامة لا يستطيع فعله احد. وبعد قتل الحسين رضي الله عنه ارسل جيشه الى المدينة المنورة وامر بقتل بقية الصحابة والتابعين والحد في الحرم وشرع في قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وخرج وايضا خرج من الدنيا على حالة الجهالة - [02:14:52](#)

فكيف يكون احتمال رجوعه وتوبته؟ طبعاً امره بقتل بقية الصحابة لم يصح وانما امر بقتل الخارجين اذا خرجوا عليه نعم ونشهد بالجنة العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال وقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة عثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في - [02:15:16](#)

فتوى الزبير في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة. وسعد ابن ابي وقاص في الجنة. وسعيد ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة. اخرجته ابو داود والترمذي وصححه النسائي وابن ماجه. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. وهؤلاء العشرة - [02:15:39](#)

خيار الامة وافاضل الصحابة واكابر قريش وقدوة المواتين واقارب وسيد المرسلين وما ثبت لهم من المآثر في الاسلام لم يثبت لغيرهم وكونهم في الجنة امر لكن ولكن ليست هذه البشارة القطعية مخصوصة بهم. بل فاطمة والحسن والحسين وخديجة وعائشة وحمزة والعباس وسلمان - [02:16:01](#)

طيب وعمار ابن ياسر ابن ياسر وغيرهم رضي الله عنهم وبشرهم بالجنة ولكن الشهرة لهؤلاء بهذا لقب من جهة وقوع بشارته كان معا في حديث واحد ووقت واحد سبب لطيف - [02:16:21](#)

لماذا اشتهر هؤلاء العشرة؟ لكونهم ورد في حديث واحد نعم وذكر في باب العقائد بناء على مزيد الاهتمام بشأنه مردا لمذهب اهل البدع والزيغ الذين الذين قصروا في شأن هؤلاء الاكابر. وذهبوا الى سوء الادب معهم والشيخ - [02:16:34](#)

وعبدالحق الدهنوي رحمه الله فصل هذا المبحث في كتاب تحقيق الاشارة في تعميم البشارة وبين فيها اسامي اهل البشارة الذين وجد اسمائهم في كتب الحديث وليست ثمة شك في ان بشارته الحسن والحسين وامثالهما ايضا قطعي ووصلت الى حد الشهرة والتواتر وجاء في الحديث ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة. اخرجته - [02:16:52](#)

الحكم وصححه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم وقال ان الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة. نعم اخرجته الحاكم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه وحذيفة رضي الله عنه. والحكم في غير المبشرين هو ان يقال المؤمنون من اهل - [02:17:19](#) والكفار من اهل النار ولا يقطع لاحد على وجه الخصوص بجنة ولا نار. فاهل بدر وبعد العشرة افضلهم اهل بوقعة بدر. التي حصلت في سامي من الهجرة وبها اعز الله اهل الاسلام وانجز وعده تعالى وظهر وفيها عجل بصناديد قريش مثل عتبة وشيبة وابي الجهل واشباههم في جهنم - [02:17:40](#)

الى جهنم وشارك في ذلك اليوم خمسة الاف من الملائكة لنصرة المؤمنين مهيين من الله جل وعلا. والعشرة المبشرين هم ايضا من اهل البدر الا ان عثمان رضي الله عنه من اجل ترميض زوجته - [02:18:00](#)

آ رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي في المدينة المطهرة وهو صلى الله عليه وسلم استهام له وحسبه وحسبه من اهل بدر ومجموع اهل بدر آ ثلاثة عشرة وثلاث مئة وثلاث مئة رجلا وهم جميعا من اهل الجنة قطعاً. قال رسول الله - [02:18:18](#) صلى الله عليه وسلم لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجته البخاري ومسلم وقال اني لارجو ان لا يدخل النار الا ان شاء الله احد شهد بدر والحديبية - [02:18:39](#)

اخرجته مسلم وجاء في الحديث ان الملائكة الذين شاركوا في غزوة بدر لهم فضل وعزة عند الجناب الالهي ما ليس للاخرين فاخذ وبعد اهل بدر الفضيلة لاهل احد ووقعت في السنة الرابعة من الهجرة وقعت في وفيها وقعت الشدة والابتلاء باهل بدر - [02:18:58](#)

وجرحت سنة المباركة صلى الله عليه وسلم في تلك الموقعة وسقطت قطعة منها لا انه قلع من اساسها قل يا لا انه قلع من اساسه. فطبعاً آ في خلاف الاحد وقعت كانت في السنة الثانية. الثالثة او الرابعة - [02:19:15](#)

بخلاف بين اهل السير نعم والصواب انها كانت في السنة الثالثة نعم وحمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه من شهداء هذه الغزوة والعشرة المبشرون بالجنة ايضا والعشرة المبشرون ايضا كانوا مشاركين فيها - [02:19:34](#)

وكان في هذه الغزوة رئيس وكان في هذه الغزوة رئيس المشركين ابو سفيان والد وكان في هذه الغزوة رئيس اسم كان. احسن

رئيس وكان في هذه الغزوة رئيس المشركين ابو سفيان - 02:19:54

والد والد معاوية واسلامهما كان في فتح مكة رضي الله عنهما فاهل بيعة الرضوان وبعد اهل احد آآ وبعد اهل احد الفضل لاهل بيعة الرضوان والرضوان اسم لتلك البيعة التي بايع فيها المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية. وبهذا نطق الكتاب العزيز - 02:20:16

فقد رضي الله عن المؤمنين الذي يبايعونك تحت الشجرة. وجاء في الحديث لا يدخل النار لا يدخل النار احد ان شاء الله من اصحاب بالشجرة الذين بايعوا تحتها رواه مسلم. فهم ايضا من اهل الجنة وهذا التفسير في الافضية مجمل عليه ذكره ابو منصور التميمي وسائر - 02:20:40

الصحابة وسائر الصحابة ايضا بحسب ما لهم من الفضائل والمآثر يكونون متفاوتين في الدرجات والمقامات. ويتفاضلون ويتفاضلون لا ولكن لم يأتي من العلماء تصريح بذلك وبعد وبعد الصحابة الفضل والكرامة هو بالعلم والتقوى. قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير. وبعض - 02:21:00

المهم يرتب لابناء الصحابة فضيلة بحسب فضيلة ابائهم الا اولاد فاطمة فانهم افضل من الجميع ومقصودون بتحريم الزكاة والصدقات ومزيد التعظيمات فقط طبعاه اولاد الصحابة لهم فضل لانهم تربية الصحابة هذا وجه - 02:21:26 والوجه الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. نعم قال رحمه الله ونرى مسح الخفين في السفر والحظر قال الشارع وهذه تعتبر من علامات اهل السنة والجماعة وفي حديث علي رضي الله عنه ان المسح في السفر ثلاثة ايام بياليها وفي - 02:21:50

يوم وليلة. اخرجه مسلم وابن ماجة والنسائي. قال الحسن البصري ادركت سبعين من الصحابة رضي الله عنهم كلهم كلهم يرون المسح على الخفين ايه كلهم او على الاستئناف بيت وقال الكرخي من لم يقر به فاني اخاف عليه الكفر لان اثاره وصلت الى حد التواتر - 02:22:10

وبالجمل فان منكرها من اهل البدع وان كان العزيمة في غسل الرجلين والمسح والمسح رخصة. اما الجواز فيجب ان وفي موضع التهمة ينبغي اختيار رخصة تحصينه للمصلحة. ولا تحرموا نبيذ التمر. وصورة ان يوضع التمر المدقوق الرطب او - 02:22:37 في الماء في ظرف من الطين ويحصل فيه حلاوة ومزة وكان في بدء في بدء الاسلام منهي عنه بناء على ان الكيزان كانت معلقة فيها الخمر ثم نسخ وصار عدم تحريمه من قواعد اهل السنة وخالف في ذلك الروافض وهذا النبيذ خلاف المشتد منهم المسكر. لان المسكر حرام قديا كان او - 02:22:57

كثيرا. ولهذا ذهب جمهور العلماء المحدثين والفقهاء. هذا ايضا من مسائل لطيفة لا تجدها في مكان اخر تحريم نبيذ التمر لا تحرم الا اذا اشتد وسكر نعم ولا يبلغ ولي درجة الانبياء ولا يصل اي ولي الى مرتبة النبي لان الانبياء معصومون من المعاصي ومأمونون من من العزل وخوف الخاتمة - 02:23:23

ومكرم ومكرمون الوحي بالوحي ومشاهدة الملائكة ومأمورون بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد الاتصاف بكمالات الاولياء والكرام والكرامية الذين يجوزون ان يكون الولي افضل من من النبي. مكتوب من الولي لون - 02:23:49 مئة واحد عشر افضل ولي اجنبي لا نبي صح ان يكون الولي افضل من النبي والكرامية الذين يجوزون ان يكون الولي افضل من النبي وقولهم هذا كفر وضلال. الحقيقة الشيخ نسب هذا القول الى الكرامي - 02:24:09

وانا في آآ بحثي القاصر لم اجد نسبة هذا القول اليه وانما هذا المشهور عن عامة انهم يزعمون ان الولي افضل من النبي قال ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهي ولا يصل العبد ما دام عاقلا بالغا الى مكانة تسقط ولا يكلف بالامر والنهي. وهذا - 02:24:37 كله ردا على غلاة المتصوف نعم بناء على عموم الخطابات الواردة في التكاليف واجماع المجتهدين على ذلك. ومذهب اهل ومذهب اهل الاباحة واللاحاد هو ان العبد اذا وصل الى نهاية - 02:25:02

في المحبة وصفي قلبه واختار الايمان على الكفر بدون نفاق يسقط عنه التكاليف وهو لا يدخل النار بارتكابه الكبائر هذا قاله ابن

سبعين طارت قبلة المسالي واشبايب قل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يقول عندي يقين ليش اعبده - [02:25:17](#)
ولذلك تجد احدهم لا يصلي الجمعة ولا الجماعة ولا يغتسل ويرى ذلك كرامة نعم وقال بعضهم يسقط عنه العبادة الظاهرة ويصير
عبادته بعد ذلك التفكر. وهذا كفر وضلال. وهو ومن هو اكرم من - [02:25:37](#)

عليهم السلام واكمل في المحبة والايمان خصوصا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان التكاليف الشرعية في حقه اتم واكمل
واحاديث اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب لم يصح - [02:25:54](#)

والنصوص تحمل على ظواهرها والنصوص من الكتاب والسنة محمولة على ظاهرها وليس المراد بالنصوص هنا ما يقابل الظاهر
الفروقات بين الما تريدين يا ولا الشعرية هم لا يذكرونه لكنه جلية - [02:26:08](#)

ما تريدين الصون حنا طوس على ظواهره كما هو قول اهل السنة بخلاف اه لا وتريدي الة شعرية فانهم يقولون ان النصوص اول
وليست كلها على ظواهرها وليس المراد بالنصوص هنا ما يقابل الظاهر والمفسر المحكم بل اعم من تلك الاقسام التي تعرف عليها فما
فهم - [02:26:22](#)

انها عند الاطلاق فهو جائز في العرف ويعتقد ذلك وان كان يتوهم من من الجسمية والجهة والمكان واللسان وغير ذلك ينبغي اعتقاد
ظاهر ذلك والتبري مما يتبادر من اللازم فيها وقبولها على مراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. حقيقة انه لا يمكن -
[02:26:49](#)

ان ان ظواهر النصوص يؤدي الى التوهم الجسمية والجهة والمكان واضح واللسان لا يمكن وانما هذا لا يقوله الا من اه يعني لم يعرف
الظاهر والظاهر المقصود الذي نحمل النصوص عليه - [02:27:07](#)

والظاهر الذي كان في عرف السلف نعم قال رحمه الله وما اطيق من الصفات في الشرع لا ينبغي رده بتوهم لازم شئ اخر بل يطلق
كما ورد على اي لفظ ورد وعلى طريقة الاثبات بدون تكييف بدون تمثيل وبدون تأويل وتعطيل وهذه المعاني اختار كل فرقة -
[02:27:29](#)

منها بعضها في بعض المسائل كما ان الاشاعرة ومن وافقهم منعوا التأويل في رؤية الحق تعالى يوم القيامة وما كان متعلقا بالاخرة
وما ورد فيها قبلوها بلا كيف والمعتزلة لا ينفون الحياة وعلى قاعدتهم يلزمهم الجسمة - [02:27:52](#)

الجسمية وعلى قاعدتهم يلزمهم الجسمية فلا علاج الا يؤمن بها بلا كيف والمقصود ان ما يتوهمه العوام لا ينبغي واهل الحديث هم
الذين هم قدوة اهل السنة في كل ما يتوهمه العوام - [02:28:09](#)

هو الذي ينبغي وقد مر معنا انه ذكر ايش؟ عقيدة العوام لانهم لا يتصورون التمثيل حق الله عليك نعم قال واهل الحديث الذين هم
قدوة اهل السنة في كل باب من الذات والصفات والافعال هذا اعتقادهم وبما ورد يؤمنون من غير تردد فعليك بهم - [02:28:26](#)

فانهم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه فاللوم كل اللوم على جماعة يعتقدون ان ذلك الذي ورد في الذي في
القرآن والحديث في الصفات وهي مما - [02:28:47](#)

طيب كفر ان ذلك نعم متوهمين الجسمية والمكانة. هم والمكان ولم يخافوا من الحق تعالى فسموا مثبت الصفات مشبها وممثلا ولا
يعلمون انهم معطلة ومعدمة ولا يعلمون ان من امن بظواهرها فانه لم يأتي بشيء من عنده حتى يؤاخذ عليه يوم القيامة. ولا ظلم
يومئذ. وهو تعالى ليس بظلام. وتقرير - [02:29:01](#)

عقائد بالطرق الفاسدة العنيدية واعتقاد ما وراء ذلك كفر ولو كان ظاهر القرآن والحديث هو ذلك وهذا في الحقيقة تخطئة للقرآن
والحديث. والحق تعالى انزل القرآن للبيان وتجعل آياته بينات وقال ولقد يسرنا - [02:29:32](#)

القرآن للذكر بل من مدكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم افصح الناس واوضحهم في البيان كيف يطلق في الظاهر الفاظا يكون
اعتقاد وذلك والتكلم بها كفرا. هذه جرأة هذه جرأة عظيمة وقعت من جماعة شبت على ذلك - [02:29:47](#)

والشباب والشباب شابوا عليها والالفة والعادة التي كانت التي كانت له طبيعة ثانية انضمت الى ذلك. فهو من غير تفتيش عن الحقيقة
كالامى والاصم صاروا مدعين لذلك. مضيعين ايمانهم فالامان الف آ فالامان - [02:30:08](#)

الف امان فالامان الف امان من سلوك تقليد اولئك. يعني يطلب لانه طلب نعم وادخال كلام المتكلمين والفلاسفة الذين يظنونها ادلة عقلية وهي اوهام فلسفية في القلب اقسم بالله انه عالم عادل من الذي قال ذلك - [02:30:28](#)

واظهر الايمان فهو لا يسعد. وابدأ عدل وانصافه تعالى مقتضى انه لا يظلم والايمان بالظواهر بلا كيف مذهب جمهور الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين ولو اراد احد ان ينقل عنهم خلاف ذلك فانه لا يمكن. وتحقيق شرائط التأويل وجوازه وعدم جوازه يطلب من كتاب - [02:30:50](#)

تفرقة بين الكفر والزندقة تأليف الغزالي والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطل الحاد عدول عن ظواهر الكتاب والسنة الى ما الى المعاني التي يدعيها اهل الباطل الحاد وميل من الحق واعراض عن الاسلام واتصال والتصاق بالكفر لان فيه تكذيبا للرسول - [02:31:14](#)

الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله ومجيئه بذلك معلوم بالضرورة بل فيه تكذيب لجميع الانبياء لان دين جميع الانبياء واحد في اصول العقائد واثبات الصفات والافعال الالهية والمكذب بنبي واحد - [02:31:33](#)

هل مكذب بجميع الانبياء؟ وكان فرعون اول شخص كذب موسى عليه السلام في وجود الله عز وجل فوق السماء على العرش فوق المخلوقات باثنا من وبهذه الامة وجد الجهم ابن صفوان ووضع خطاه على ووضع خطاه على على خطى فرعون - [02:31:48](#)

وكذب الله تعالى وكذب رسوله وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال في الاية الكريمة الرحمن على العرش استوى وددت لو ان هذه الاية محيت باعوا يلقبون بالجهمية الفرعونية والمراد باهل الباطل الملاحدة - [02:32:08](#)

والمراد باهل الباطن الملاحدة والذين وسموا بالباطنية لان دعواهم هي ان النصوص ليست على ظواهرها بل ان لها معاني باطنة. وهؤلاء الباطنية ينقسمون الى قسمين باطنية الفلاسفة وباطنية المتصوفة نعم - [02:32:25](#)

لا يعرفها اه احد سوى المعلم وقصد بهذا الكلام نفي الشريعة وابطال الملة بالكلية. ويقصدون بالمعلم الامام المعصوم الذي لا يحصل ومعرفة الحق بدون تعليمه. ولو كانت الظواهر غير مرادة فكيف تعرف مقادير الصلاة والزكاة والعبادات والشرائع والاحكام والطاعات والمأمورات والمهليات؟ ومن اين - [02:32:49](#)

تثبت وبأي شيء علم؟ واذا كان لا يمكن لا يحزن ان يجد طريقا اليها فلماذا انزلت الكتب وبينت الصفات والشرائع لاي شيء واي معلم يكون فوق النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب والتابع واهل الحديث وارباب الاثر. وهم كانوا يريدون المعاني الظاهرة ويعملون بظواهرها ويأمرون على - [02:33:11](#)

ظواهرها ويعمل ويأمر ويأمرون على وصف ظواهرها وارباب الاشارات يقولون المراد بالنصوص المعاني الظاهرة قطعاً ومع ذلك فان فيها رموزاً واشارات ودلالات واقتضاءات لا تخالف الظواهر وهذه الحقائق والدقائق تنكشف لارباب السلوك وتطبيق ذلك بظواهر الممكن فهذا القول ليس مخالف - [02:33:33](#)

وله في الجملة اصل. نعم هذا المعنى صحيح اذا كان المقصود ان النص ظاهره مراد ثم يقول ويفهم منه بدلالة الاشارة شيء اخر فدلالة الاشارة في اللغة لا تنكر سواء كانت هذه الدلالة - [02:33:53](#)

مفهومة او معقولة او من لوازم اللغة فانت لما تقول جاء زيد ظهر النص اثبات مجيء زيد صح ولا لا طيب يمكن ان يقول قائل مجيء زيد الى فلان في اشارة - [02:34:14](#)

الى حب بينهما طيب هذا المعنى غير مذكور في اللفظ لا يمكن انكاره واضح اذا دلالات الاشارة لا نكرها نثبتها بشرطين الاول اثبات الظاهر والثاني ان الدلالة الاشارية لا تخالف الظاهر - [02:34:37](#)

فبهذا المعنى لا بأس نعم قال رحمه الله ورد النصوص كفر قال الشارح رحمه الله ورد النصوص بانكار الاحكام التي هي مدلولات النصوص القطعية من الكتاب والسنة كفر مثل انكار صفة الاستواء واليد والعين والقدم والاصبع والنزول والضحك. والتعجب بالرضا والسخط - [02:34:56](#)

والسخط ونحو ذلك مما ثبت له تعالى وانكار الحشر والمعاذ الجسماني وسؤال منكر ونكير ووزن الاعمال ومرور الصلاة ونحو ذلك

انكاره كفر لان في ذلك تكذيب تكذيبا صريحا لله ولرسوله صلى الله و لرسول الله صلى الله - [02:35:20](#)

فعليه وسلم فقاذف عائشة بالزنا كافر واستحلال المعصية صغيرة كانت او استحلال المعصية صغيرة كانت صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا كان كونها معصية ثابتة بالدليل القطعي ولو ابتلي بها لغلبة لغلبة الشهوة - [02:35:39](#)

وحكم البشرية فان عليه ان يعتقد ان تلك معصية ويعرف انه مقصر ويعترف بقصوره ونظرة الاستخفاف الى الصغيرة تكون بان لا يلقي لها بالا ولا يراها موجبا العقوبة والا فانه ظاهر بان الصغيرة اخف من الكبيرة واسمها اقل من اثم - [02:36:00](#)

الكبيرة والاستهانة بها كفر والاستهزاء بالشريعة كفر والاستخفاف بالمعصية كفر والاستهزاء بالشريعة والسخرية من احكامها كفر لانها من امارات التكذيب والانكار وفروع هذه المسألة كثيرة وذكرت تفتزان في شرح عقائد بعضها وزاد عليها علي القارئ في شرح الفقه الاكبر في شرح الفقه الاكبر وشطر منها مذكور في - [02:36:17](#)

لبيان كباترك في كتاب الزواج فليرجع اليها. طبعها هناك كتاب لبدر الرشيد الحنفي رحمه الله بعنوان الفاظ الكفر لطيف مجلد كامل اكثر من اربع مئة كله يدل على الفاظ الكفرية التي يجب اجتنابها - [02:36:39](#)

لكن هنا انتبه الشيخ قال هنا لانها من امارات التكذيب والانكار ها شو الفرق بين قول هذا وبين قول اهل السنة اهل السنة يقولون الاستهانة بالشريعة كفر في نفسي الاستهزاء بالشريعة - [02:37:00](#)

كفر في نهب اما الماتوردية فيقولون لا اهانة المصحف ليس كفرا في نفسه من الكفر؟ لانها امارة على التكذيب والكفر عرفتم الفرق نعم قال رحمه الله والهزل بالكفر كفر يعني - [02:37:22](#)

ان تلفظ بكلمة الكفر بطريقة الهزل ولو لم يرد معناها ولو لم يرد معناها ولم يعتقد كافر فان الهزل موجب الاستخفاف والاستخفاف بالمعصية كفر. فالاستخفاف بالكفر كفر بطريق الاولي قال ولا يعذر بالجهل في هذا الباب وعند البعض يعذر اذا لم يكن عالما بكونه كفرا واما واما ان كان بطريق السهو والنسك - [02:37:49](#)

واما ان كان بطريق السهو نسيان وسبق اللسان فانه لا يكون كفرا. ولا يحكم بكفر من حيث من حيث العموم من حيث العموم فان مسائل توحيد الجلية والواظحة لا عذر فيها - [02:38:14](#)

انتبهوا وانما العذر في المسائل الخفية من لم يفهم هذه الدقيقة ظن التعارض بين كلام علماء الامة مرة ثانية المسائل العقديّة الواظحة على الجلية لا عذر فيها ايت العموم وانما العذر - [02:38:32](#)

والاعذار في المسائل الخفية هذا واحد ثانيا من حيث الاعيان من حيث التعيين فكل احد قد يعذر كل احد قد هذه مسألة ثانية من لم يفرق بين المشنتين حصل عنده لخبطة - [02:38:51](#)

من حيث المسائل شقنول المسائل التوحيدية الجلية لا عذر فيها المسائل الخفية فيها عذر هذا من حيث تأصيل المسائل طيب من حيث التعيين على المعين؟ نقول كل معين في كل مسألة قد يعذر - [02:39:09](#)

وربما المعين الفلاني لا لا يعذر حتى في المسائل الخفية كيف شخص يعيش في بلاد التوحيد ويخفى عليه مسألة خفية من مسائل التوحيد قد لا يعذر. هذا يرجع الى من - [02:39:33](#)

الحاكم والقاضي والمفتي ارتاح والله ترتاح اذا فهمت هذا ترتاح نعم ممكن الزمن في مكان نعم قال ولا يحكم بكفر السكران اي السكر الطافح الذي يكون معه العقل زائلة. وليس بيده زمام الاختيار يهذيانا - [02:39:46](#)

ولو جاء على لسانه كلمة كفر فانه لا اعتبار له ولا ينبغي الحكم بكفره وان كان في باقي تصرفاته معتبرا. مع ان فيه اختلافا مثل الطلاق والعنق بيع الشراء ونحو ذلك ولو اسلم في حال الشكر فان اسلامه جائز لان الكفر والردة امر مذموم واجب الاعدام وزوال العقل عذر لرفعهما بخلاف - [02:40:14](#)

الذي هو مرغوب به باي نوع اثباته يكون واجبا. وعند الشافعي ورواية عن ابي حنيفة ان كفر السكران كفر يلا والامن من الله تعالى كفر والامن من عذاب الله كفر لقوله تعالى - [02:40:34](#)

فلا يأمن فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. والمكر في اللغة التلبيس والخداع ومكر الله تعالى هو ان يترك العبد في المعصية.

ويفتح عليه ابواب النعم والراحة حتى يغتر ويغفل فيأخذه على غرة - [02:40:54](#)

ويهلك ويهلك ويهلك ويهلك من حيث لا يحتسب. نعم قلتم حفظكم الله المكر صفة من صفات الله تعالى وصفاته تعالى انما يعرف من حيث المعنى العام المشترك واما بعد الاضافة الى الله تعالى فانها فانا نعقل المعنى الكلي ولا نعرف كيفيتها فلا يقال والمكر فلا يقال والمكر هو كذا الا من - [02:41:08](#)

من حيث التعريف بمعناها لا بيان كيفيتها فهذا لا يمكن والشارح اراد بهذا بيان معنى مكر الله عز وجل لا كيفية وما ذكره هو صورة من صور مكر الله تعالى بالامنين من مكره - [02:41:33](#)

نعم. قال رحمه الله واليأس من الله تعالى كفر قال الشارح رحمه الله وقطع الامل من رحمة الله كفرا لقوله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. والمسلمون مهما عصوا الله وسلخوا طريق المعاصي فلا ينبغي لهم ان ييأسوا من رحمة ربهم في قبول توبتهم - [02:41:49](#)

ولو لم يتوبوا فانه ان شاء بفضله وكرمه يتجاوز عن اوصاه قال وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر وتصديق الكاهن واعتقاد صدقه في الشيء الذي يخبر به من الغيب كفر لقوله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول - [02:42:09](#)

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه وروى احمد واصحاب السنن الاربعة عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - [02:42:24](#)

من اتى كائنا فصدقه بما يقول فقد برئ بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والكاهن هو الذي يخبر عما يكون في المستقبل ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب وكان الكهوب في العرب وكان الكهان في العرب كثيرين - [02:42:40](#)
يدعون يدعون علم الغيب والجن والشياطين يوصلون لهم اشياء وبعضهم يدعي استدراك الامور بفهم ثاقب. والمنجم هو الذي يدعي ان الحوادث الزمنية وهو في حكم الكاهن ومثله وهو في حصن الكاهن ومثله - [02:42:55](#)

وآء وعلم الغيب امر منفرد به الله تعالى به الله وحده لا شريك له وليس للعبد طريق اليه الا بالاعلام او الالهام بطريق للمعجزة او الكرامة او بالاستدلال عليه بامارات قوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [02:43:13](#)

وقوله الا من ارتضى من رسول واليات والاحاديث الصحيحة في نفي علم الغيب عن غير الله سواء كان نبيا او وليا او غيرهم كثير وغير محصورة وكل القرآن وكتب السنة مملوء - [02:43:31](#)

ومشحون بذلك وداوى علم الغيب واحد من اعظم اسباب الشرك وكفر المشركين والكفار وخلق كثير خرجوا من دائرة الاسلام بهذا الاعتقاد الفاسد في حق الاولياء والصلحاء والانبيا وسقطوا في هاوية الضلالة. واصل هذه الضلالة شنيعة من الشيعة الذين اثبتوا علم ما كان وما يكون لانتمهم. واهل السنة يقولون ان خاتم - [02:43:46](#)

اولياء ايضا لا يعلم الغيب فكيف بغيره؟ قال تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. فاثبات علم الغيب بغير الله تعالى من النبيين الملائكة وجعلوا مشاركين له تعالى في الصفات الواجبة له كفر صريح وشرك واضح. نعوذ بالله من جميع ما كرهه الله. قال والمعدوم - [02:44:08](#)

ليس بشيء. قال شارحين كان المراد بالشيء الثابت والمتحقق كما يقول المحققون الشيء مساوية للوجود والثبوت والمراد بالعدم المرادف للنفي بهذا الحكم الضروري لا احد ينازع فيه غير المعتزلة الذين الذين اه غير معتزلة القائلين من القائلين نعم - [02:44:30](#)
بان المعدوم يمكن ان يكون ثابتا في الخارج وان كان المراد هو ان المعدوم لا يسمى شيئا فهذا بحث لغوي مبني على تفسير الشيء. هل يطلق على الموجود او المعدوم او على ما يمكن ان يعلم - [02:44:49](#)

ويخبر عنه والمرجع في هذا الباب النقل وتتبع موارد الاستعمال. طبعا مراد المصنف هو الرد على المعتزل الذين زعموا بان المعدوم قد يكون شيئا موجودا في الخارج ينقل الى العالم - [02:45:04](#)

الذي نحن فيه نعم وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقته عنهم نفع لهم. وفي دعاء الاحياء للاموات تصدقهم بنية اهداء ثوابها له من نفعهم وانتفاعهم فائدة لهم وجائز للاموات. وجاءت الآثار والاحاديث وجاءت الاحاديث والآثار الكثيرة في هذا الباب وصلاة الجنابة

ايضا من هذا الباب. وجاء في الحديث اذا صلى على - [02:45:18](#)

جنازة مائة رجل من المسلمين وطلب الشفاعة غفر له وتوفي ام سعد بن عبادة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما افضل الصدقات في هذا الباب؟ قال افضل الصدقة سقي الماء فحفر سعد بنرا وقال - [02:45:41](#)

هذه لام سعد وجاء في الحديث الاخر الدعاء يرد البلاء والصدقة تطفى غضب الرب. اخرجته الشيخ ابن حبان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ واخرجه الحاكم حديث ابي رضي الله عنه الدعاء يرد القضاء. والمعنى الدعاء يرد البلاء وصدقته تطفى الغضب الالهي وهذا عام الاحياء والاموات في الدنيا - [02:45:57](#)

الاخرة. وجاء في الحديث العالم والمتعلم اذا مر بقرية فان العذاب يرتفع اربعين يوما عن المقبرة وهنا يظهر فضل العلم والتعلم والتعليم والعالم. لم يثبت هذا شيء في هذا. نعم - [02:46:19](#)

وخالفت المعتزلة هنا ايضا واختراروا طريق الاختلاف وقالوا القضاء لا يتبدل كل نفس مرهونة بكسب نفسها. والادمي يجازى بعمل نفسه لا لغيره والاحاديث المذكورة واردة في حق ذلك. طبعا لا شك ان الله سبحانه وتعالى قد يؤخر - [02:46:35](#)

العقوبة والعذاب عن الناس بسبب وجود المصلحين كما هو نص القرآن كما يعجل العقوبة مع وجود آآ المفسدين مع وجود الصالحين نعم قال رحمه الله والله مجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قال الشافي قوله تعالى - [02:46:52](#)

ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وفي الحديث يستجاب الدعاء للعبد ما لم يدعوا باثم او قطيع او قطيعة في رحم وما لم يستعجل رواه الامام احمد والحاكم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [02:47:13](#)

قال الحظ قوله ما لم يستعجل قطعة من حديث اخر لفظه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل اخرجه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه - [02:47:30](#)

اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا اخرجه ابو داوود والترمذي واحسنه ابن ماجة من حديث سلمان رضي الله عنه. والعمدة في هذا الباب صدق النية وخلص الطوية وحضور القلب وبهذه الصورة يكون الدعاء مستجابا اما في الدنيا او في الاخرة. وجاء في الحديث ادعوا الله وانتم موقنون - [02:47:55](#)

بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه. اخرجته الترمذي والحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه دعاء الكافر لا يكون مستجابا. قال تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال. لكن الدعاء في الامور الدنيوية ودعاء المظلوم مستجاب وان كان كافرا - [02:48:15](#)

اخرجه احمد عن انس مرفوعا آآ خف من اهات خف من اهات المظلومين اذا دعوا اجابتهم عند باب الحق كيف كان مقبولة والايامن بين الخوف والرجاء والايامن يكون بين الخوف والرجاء قيل الرجاء يكون بان لو سمع ان شخصا سيدخل الجنة فيظن انه هو الخوف ينبغي ان يكون على حد لو - [02:48:36](#)

وعلم انه لا يدخل النار الا واحد لخاف ان يكون هو هذا الوحي وينبغي في حال الحياة ان يغلب جانب الخوف في وفي وقت ارتحاله عن الدنيا يقدم الرجاء وهذا هو السلام والسعادة قال تعالى اعلموا ان الله - [02:49:00](#)

العقاب وان الله غفور رحيم. الاول للخوف والثاني للرجاء والاية الاحاديث في هذا الباب كثيرة نجدها في كتاب الترغيب والترهيب المنزلي. هو كثير لامثلة هذه المسائل قال وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة من خروج الدجال او دابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق - [02:49:18](#)

قال الشارح ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من علامات القيامة مثل خروج الدجال والدابة الارض يأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء الى الارض وخروج الشمس من مغربها - [02:49:38](#)

هذه الاشياء حق وكذلك نفخ الصور والخسف بالمشرق والمغرب في جزيرة العرب وخروج النار من عدن والدخان ونحو ذلك من احوال الاخرة من ابتداء قيامة من ابتداء قيام القيامة الى دخول الجنة حق بل كل خبر اخبر به وكل شرع امر به. وجاءت احاديث كثيرة. وجاءت احاديث كثيرة في بيان اه في بيان - [02:49:48](#)

هذه الاشراف تفاصيل وكيفية ذلك تؤخذ من كتب التفاسير والسيرة والتواريخ. وكتب سيد محمد ما المدني كتابا موسوما بالاشاعة في صلاة الساعة. ومحرر هذه السطور كتب باسم اقتراب الساعة باللغة الفارسية. وكذلك رسالة قيامة نامة - [02:50:10](#) مولوي رفيع الدين الدهنوي مشهور ينبغي رجوعه اليها والمجتهد قد يخطئ ويصيب والمجتهد في العقليات والشريعات الاصلية والفرعية يخطئ احيانا ويصيب احيانا. وقال بعض الاشاعرة معتدل كل مجتهد في المسائل الشرعية الفرعية التي لا نص - [02:50:33](#)

التي لا نص اه قال نص قاطع لا نص قاطع فيها. لا نص قاطع فيها لا نص ولا قاطع فيها هذا معناه لا نص التي لا نص قاطع فيها مصيب. وهذا الاختلاف مبني على اختلافهم فيه. هل له تعالى في كل حادثة حكم - [02:50:48](#) معين ام ان الحكم في المسائل الاجتهادية هو ما توصل اليه المجتهد برأيه؟ والمختار هو ان لها حكما معيناً وعليها دليل ظني قلتهم حفظكم الله قد تكون بعض الحوادث عليها ادلة قطيعة وبعضها ظنية وليس كل المسائل التي الصلاة عليها بانها تكون ادلتها ظنية والامثلة على ذلك كثيرة فعدد - [02:51:12](#)

الصلوات واوقاتها والحج والصوم ونحو ذلك مما قد تواترت الادلة فيها فليس كل حكم يكون ظنيا وانما الظن يكون في المسائل الحديثة التي يجتهد فيها العلماء قال فان وجد المجتهد فهو مصيب لم يجده فهو مقصر والمجتهد ليس مكلفا بالاصابة. قلتهم سددم الله بل هو مكلف بالاصابة - [02:51:32](#) فان بذل جهده في تحصيله ثم اخطأ فحين اذ لا لا يخطأ او لا يخطأ لا يأثم مو لا يخطأ فحينئذ لا يأثم لا افهم قد يخطط لا يأثم قال رحمه الله لان المجتهد فيه غامض ومخفي - [02:51:54](#)

لان المجتهد فيه غامض ومخفي ولهذا فالمخطئ معذور بل مأجور وليس هناك خلاف في هذا المذهب وهو ان المخطئ ليس اثما اثما وانما الخلاف في خطره هل كان في يعني بالنظر الى الدليل والحكم معا. واليه ذهب بعض المشايخ وهذا هو اختيار ابي منصور ما تريد - [02:52:12](#)

والدليل على وجود الخطأ قوله تعالى ففهمناها سليمان. ومن هنا يتبين ومن هنا يتبين ان كلا من المجتهدين لو كان مصيبا لم يكن لذكر سليمان عليه السلام بالتخصيص وجه والاحاديث والاثار الدالة على ترديد الاجتهاد بين الخطأ والصواب المتواترة متواترة المعنى وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [02:52:33](#)

ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاطأ فله اجر عبد الله بن عمرو ولا بنعومة الانصار لحديث ابن عبد الله ابن عمرو ساقط واخطأوا الان اللي بعد كم - [02:52:53](#)

مئة وتسعطعش والصواب رواية عمرو سمع رسول الله وكتب اخشى يفهم انه عبد الله قال رحمه الله وتخطئة بعض الصحابة لبعضهم في الاجتهاديات وصلت الى حد الشهرة ولا يجوز عند الحنابلة خلو العصر من مجتهد وبه - [02:53:19](#) الاستاذ ابو اسحاق الزبيري وقال ابن دقيق العيد وهذا هو اختياري انتهى ومؤيد ومؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يخذلهم - [02:54:44](#)

من خلفهم حتى يأتي امر الله. رواه الترمذي. ويكفي في التفصيل في هذا الباب رسالة ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد للسيد محمد اسماعيل الامير اليميني نحرر هذه السطور وهو كلام لطيف في رسالته حصول المأمول من علم الاصول ورسالة الجنة بالاسوة الحسنة الجنة - [02:54:56](#)

الجنة اه بالاسوة الحسنة بالسنة فليرجع اليه فليرجع اليها. والتقليد في المسائل الشرعية والفرعية عند البعض لا يجوز. وعند جمع من العلماء لا يجوز مطلقا. قال القرار في مذهب ابن مالك ومذهب جمهور العلماء - [02:55:15](#)

ايجاد الاجتهاد ابطال التقليد وادعى ابن حزم الاجماع على ذلك والشوكاني ذكرنا في قول مفيد نصوص الائمة المجتهدين في النهي من التقليد وقال في ارشاد الفحول المنع من التقليد ولو لم يكن اجماعا فهو مذهب الجمهور. ويؤيد الشوكاني يعتبر من مشايخ - [02:55:32](#)

آ الذين استفاد منهم حسن خان كثيرا جدا نعم ويؤيد ذلك حكاية الاجماع على عدم جواز تقليد الاموات وعلى ان عمل المجتهد باجتهاده رخصة له عند عدم الدليل. وغير المجتهد ليس له ان يعمل بذلك - [02:55:49](#)

اجماع وهذان يقطعان دابر التقليد من اصله. ومن قال انه يحرم على المقلد ويجب على العم وان هذا قول اكثر آ اتباع الائمة في المعتبرة في خلاف اقوال المجتهدين لا احاد المسلمين. وقائل هذا القول من المقلدين لا اعتبار ولا اعتبار لقولهم عند الخلاف خصوصا انه ثبت عن كل واحد - [02:56:06](#)

الاربعة النهي عن التقييد. وبالجملة فمن جوز التقليد لم يأتي بحجة اني حتى يكون لائقا بالجواب. فضلا عن ان يصل الى الوجوب ونحن لم نؤمر ان نرد الشريعة الى اراء الرجال بل الامر هو ان نرجع عند التنازع الى الكتاب والسنة وتمام هذا البحث ينبغي تفحصه من - [02:56:26](#)

كتاب اعلام الموقعين وامثاله. وكما ان التقليد ليس بواجب فكذلك التزام مذهب معين وتقليد شخص بالخصوص ايضا لا يجب. رجح هذا النووي وابن وهان وقالوا ان الصحابة لم ينكروا على العامة بتقليد البعض ببعض المسائل وتقليد البعض الاخر في بعض المسائل. وهذا هو الحق - [02:56:46](#)

وقال ابن المنير الدليل مقتض لتقليد المذهب المعين بعد الائمة لا قبلهم. بعد الائمة الاربعة الى قبلهم والجواب ان هذا الدليل محتاج الى السند ودونه خرط القتاد - [02:57:05](#)

نعم ايمان المقلد الذي ليس معه دليل صحيح وان كان بتركه الاستدلال فاسقا اه وبهذا قال ابو حنيفة ومالك الثوري والاوزاعي والشافعي واحمد وبعضهم نقل عليه الاجماع وقال الاشعري جملة المعتزلة ليس بمؤمن حتى يخرج من زهرة المقلدين ويا - [02:57:20](#)

لله العجب ما هذا الكلام الذي تقشعر منه شعر الانسان؟ وترتديه فؤاده يكاد يسقط على مفاصله. وكيف وهو في جناية على جمهور هذه الامة المرحومة؟ مرحوم وتكليف بما لا يطاق سبحان الله. الصحابة الذين لم يصلوا درجة الاجتهاد كفاهم الايمان المجمل وهو صلى الله عليه وسلم لم يكلفه - [02:57:41](#)

معرفة ذلك ولم يخرجهم من كونهم مع كونهم مقصرين في دائرة الايمان الى بلوغ الادلة والقول بالفسق ايضا مرجوح وان كان مذهب عامة الفقهاء لان ائمة الحديث سابقهم ولاحقهم اه - [02:58:04](#)

اكتفوا بالايمان الجملي. نعم والقرون المشهودة مضت على ذلك قال ولا نكفر احد من اهل القبلة يعني الذين يصلون متوجهين الى القبلة الى قبلة المسلمين. وان كان الكفر ظاهرا من بعض كلماتهم ولكن ما دام انه لم يلتزم ذلك - [02:58:21](#)
او ان اللازم لم يكن في الغاية ظاهرا فلا ينبغي التكفير ومهما امكن ينبغي توجيه توجيهه واصلاحه. توجيهه وجاء في الحديث من قال للآخر يا كافر وهو ولم يكن هو في نفس الامر كافرا فالقائل - [02:58:39](#)

وهذا حكم لعن المعين ايضا وعدم التكفير يكون ما لم ينكر الضروريات ولم تصل بدعته الى حد الكفر. ولم يلمس ولم يتلبس بالردة واللاحاد. والا فان مجرد التوجه بالقبلة لا ينفعه. ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر. وعامة البشر افضل من عامة - [02:59:01](#)

قواص البشر من الانبياء والرسل افضل من خواص الملائكة الموحى اليهم والمرسلين منهم. ورسل الملائكة افضل من العوام البشر من غير الانبياء. وعوام البشر افضل من عوام الملائكة وتفصيل رسل وتفصيل رسل الملائكة على عامة البشر مجمع عليه. بل هو امر ضروري وتفصيل رسل البشر على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة - [02:59:21](#)

من عدة اوجه الاول انه تعالى امر الملائكة بالسجود لادم وهذا الامر كان على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية على ابليس ارايتك هذا الذي كرمت عليه انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ومقتضى حكمة الامر بالسجود ان يكون من الادنى للاعلى لا العكس. واذا ثبت فضيلة ادم ثبت فضيلة - [02:59:42](#)

تمام الانبياء لارتباطها لارتباطهما ولعدم القائل بالفضل بالفضل وهذا القول لا يخلو من الغرابة وابليس على القول الراجح كان من الجن

لا من الملائكة وحكمة الله الاعلم وسوى الله فقد يأمر فقد يأمر الاعلى ليخدم الادنى - [03:00:06](#)

الثاني ان كل واحد من اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ان المقصود منها تفضيل ادم على الملائكة وبيان زيادة العلم احقاق تعظيم وبيان زيادة علمه واستحقاق واستحقاق تعظيم وتكريم له - [03:00:26](#)

الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العلم. والملائكة من جملة العالم وتفضيل عامة البشر على رسل الملائكة مخصوص بالاجماع فبقي معمولا به فيما عداه ولا يخفى ان هذه المسألة ظنية - [03:00:43](#)

ينبغي الاكتفاء بالدالة الظنية. الرابع ان الانسان مع وجود العوائق والموانئ والشهوة والغضب وسنوح الضرورية الشاغرة عن اكتساب الكماليات ينشغل بتحصيل فضائل وكمالات ينشغل بتحصيل فضائل وكمالات علمية وعملية ولا شك ان العبادة وكسب الكمال مع الشواغل والصوارف ادخل في الاخلاص فيكون الانسان افضل من الملائكة. وعند المحققين ان الحيثية مختلفة - [03:01:03](#)

النزاع لفظي يعني من حيث صعوبة العبادة وشدة المجاهدة البشر افضل من حيثية قرب المبدأ تجرد النورانية الملائكة افضل. وكمال وترقي الانسان هو ان يصل هو في ان يصل قرب الملائكة وان يلتحق بالملكوت الاعلى. ثم اذا - [03:01:35](#)

اذا نظر الى جامعية انسان ومظهريته للاسماء والصفات الالهية وان مراد وانه مراد ان يستخلفه تعالى فهذا الجانب يترجح وان كان المراد بالافضلية كثرة آآ ثوابهم فهذا يتمم الدليل لكن النزاهة والتجرد من - [03:01:55](#)

من العوائق الجسمانية والقدرات الهيولانية يترجح جانب افضلية الملائكة وان لهذا قيل ان الدلائل متعارضة والمسألة ظنية ولا طريق الى العلم باليقين ومع ذلك يجب اعتقاد انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات من الجن والانس والملائكة - [03:02:19](#)

عين هكذا قلتكم حفظكم الله هكذا والملائكة عليهم السلام عيني يعني عليهم قلتكم هكذا وضع وضع في المكتوبة هذا الحرف اشارة عند كثير من المتأخرين الى انه اختصار يدل على كلمة عليه السلام ولكن هذا اختصار لم يثبت عن السلف - [03:02:40](#)

وهو لا يؤدي القضب المطلوب فلا ينبغي استعماله بل ينبغي استعمال الكلمة كاملة اما تلفظا او تلفظا وكتابة شيخ ليش ما نكتب عليهم السلام واتاحتنا ممكن السلام عليكم فبعد رب العالمين هو صلى الله عليه وسلم وهذا هو مختصر الكلام وبعده صلى الله عليه وسلم وهو محل الكلام والبحث وتفضيل الانبياء على الملائكة - [03:03:04](#)

هو مذهب جمهور اهل السنة والجماعة. وعن المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الملائكة افضل من البشر والمنقول عن الامام الاعظم وابي بكر الباقرية هو التوقف وفي الحقيقة الجهل آآ بهذه الكيفية ليس قادحا في الايمان او كمال او آآ او كماله - [03:03:36](#)

وقال السبكي آآ لو ان احدا مدة عمره لم يخطر له هذه المسألة فاني لارجو فاني لارجو الا يسأل عنه يوم القيامة انتهى. وقال بعضهم مسألة التفضيل في اي مكان هذا حكمه. والمآل للاختلاف سببه الحيثيات وتعدد الجهات. ودليل المعتزلة وغيرهم من عدة اوجه. الاول ان الملائكة - [03:03:59](#)

مجردة كاملة في العقد بعيدة عن الشرور والافات مثل الشهوة والغضب نظيفة من ظلمات الهيولة والصورة لها قوى اه لها قوى قوى نعم في الافعال العجيبة لها قوى في في الافعال العجيبة للعالم - [03:04:21](#)

لها قوة في الافعال في افعال العجيبة للعالم. في الافعال. احسنت بالافعال العجيبة للعالم بكوائنه الماضية والآتية بدون غلط. ولكن بناء هذا الوجه على اصول الفلاسفة لا على اصول الاسلام. الثاني ان الانبياء - [03:04:39](#)

مع انهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون منهم بدليل قوله تعالى وعلمه شديد القوى وقوله تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان المعلم يكون اعلى من المتعلم والجواب هو ان التعليم في الحقيقة من الله تعالى والملائكة مبلغون ليسوا معلمين - [03:04:55](#)

الثالث ان الكتاب والسنة يقدمان ذكرهم ذكرهم على ذكر الانبياء بالطراد وليس هذا الا من جهة تقديمهم في الشرف والرتبة الجواب والجواب هو ان الاضطراب من جهة تقديمه في الوجود او من جهة ان وجودهم اخفى فالايما بهم يكون اقوى والتقديم اولى -

[03:05:12](#)

تنظيم الجن على الانس ها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون مو معناته ان الجن افضل انما قدموا ليش الزمان ووجدوا قبل الايدز ومع ذلك ليس في هذا الباب من متمسك صريح ونص صحيح يوجد في يد احد من الفريقين على وجه يثلج الصدر ويذهب ظلماً

في هذا المقام هو السكوت والتوقف كما هو مذهب الامام رضي الله عنه ومن ملحقات العقائد هو ان عهد الميثاق ثابت بالكتاب والسنة. قال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم - 03:05:59
لربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. وفي السنة الحديث وفي السنة الحديث مروى في المصايح وبطوله مذكور في المشكاة والمعتزلة حملوا الاية والحديث على المعنى المجازي وهذا تحريف القرآن والحديث وخلاف الظاهر -

03:06:15

واصل صلاة التراويح في رمضان سنة اما ان عدد ركعات عش ان عدد ركعات عشرون فلم يصح. وما روي في هذا الباب فرواتها اما مناكير او مدلسين ثرواتها اما مناكير او مدلسون. مدلسون - 03:06:37
شبهات المكفرين لا نهاية له لكن يقال هذا الذي انت فهمته من سبقك اليه هذا كاف لماذا لم يفهم الصحابة هذا ماذا لم يفعل المفسرون

هذا الذي يندم من لم يقل احد بان الحجة قائمة - 03:07:18

بالميثاق دون ارسال الرسل الى المعتزلة نعم وما روي في هذا الباب فرواته رواته نعم اما مناكير او مدلسون او ضعفاء فلا تكونوا حجة ثابت عنه صلى الله عليه وسلم في رمضان وغير رمضان احدى عشرة ركعة وليس في جواز العشرين بل الثلاثين والاربعين ركعة

- 03:07:38

والاربعين ركعة كلامه. وانما الكلام انما الكلام في السنية وانها لا تثبت. وتمام هذا البحث قد كتبها في رسالة الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح وكتاب مسك الختام شرح البلوغ المرام. على وجه التفصيل في الارجاء اليهما - 03:08:04
وروح حادث وحدثها معلوم من الدين بالضرورة. وعلى هذا مضى الصحابة والتابعون حتى وجدت فرقة قاصرة فرقة قاصرة فهمي في الكتاب والسنة وزعمت انها قديمة. واهل السنة متفقون على انها مخلوقة ونقل محمد بن نصر المروزي على ذلك الاجماع -

03:08:22

والخلاف في موت الروح قال قوم تموت طائفة قالت لا تموت والاحاديث دالة على الاول والكافر منع عليه في الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. وقال الاشعري هذه ليست نعمة بل نقمة - 03:08:42
والخلاف لفظي لانها نعمة دنيوية ونقمة اخروية. بالنسبة للارواح ان الارواح لا تموت الا بمعنى قبضها عن البدن نعم والعقل الة المعرفة وموجبه الله ووجوب الايمان بالعقل مروى عن ابي حنيفة ويؤيده قوله تعالى قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات - 03:09:00
وحديث كل مولود كل مولود يولد على فطرة الاسلام. وبهذا قال ابو منصور ما تريد. وقال الاشعري لا يجد. بقوله تعالى وما كنا

معذبين حتى نبعث رسولا. واذا هذا ذهب المعتزلة والصواب التفريق - 03:09:28

بين الربوبية والالوهية. فالربوبية ثابتة بالعقل واما الالوهية فان الله جل وعلا لا يؤاخذ العباد عليها الا بارسال الرسل نعم والسحر والعين حق بدليل قوله تعالى وما انزل على الملكين ببابل لهاروت وماروت - 03:09:47
قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد. وقوله صلى الله عليه وسلم العين حق رواه احمد والشيخان وابو داود وابن ماجه. عن ابي

هريرة رضي الله عنه ولاهل العلم بالفرقة الناجية اقوال - 03:10:08

فكل فرقة تدعي انها ناجية وما سواها هالكة والاحسن في هذا الباب الاكتفاء بالتفسير النبوي هو ان الفرقة الناجية هي التي على الطريق على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 03:10:24

رضي الله عنهم وحديث ما انا عليه واصحابي يشيرون الى ذلك وما كان له ادنى همة في الدين يعلم ان طريقته وطريقته اصحابه خير يعلم ذلك. ولان اقوالهم افعالهم وصلت الينا بنقل ثقات من ثقات حتى ان كيفية الاكل - 03:10:38

وشربه حال النوم واليقظة منقول الينا منقولة الينا كما اننا نراهم باعين رأسنا واهل هذه الفرقة هم الغرباء الذين جاءوا في حديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. قيل ومن هم يا رسول الله - 03:10:53

قال الذين يصلحون اذا فسد الناس وفي الذين يصلحون اه وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس اه وهذا يشير اليهم وجاء في

الحديث ان العلم ثلاثة اشياء اية محكمة او سنة قائمة او فريضة - [03:11:13](#)

الماضية وما سوى ذلك فهو زيادة. رواه ابو داوود ابن ماجه والمراد بالاية القرآن بالسنة الحديث وبالفریضة. فرائض المواريث. وهذا ضبطه هو تحديده واجب بالكفاية من الشارع. وحرام ان يخلو بلد من شخص لا يعلم هذه العلوم بناء على توقف الدين على ذلك وما سوى هذه الثلاثة - [03:11:33](#)

ففضل وزيادة ليس ضروريا. وكل بدعة ضلالة على الاطلاق كما دل على ذلك الاحاديث المستفيضة في هذا الباب وفي السنة الصحيحة لن تجد رائحة تقسيمها. ولهذا جمع انكر تقسيمه القائلون بالتقسيم ايضا يقولون - [03:11:53](#)
ان التمسك بالسنة في صغير وكبير او في صغير او كبير مثل اتيان اداب الخلاء على وجه السنة الواردة افضل من احداث البدعة ولو كانت حسنة مثل بناء الرباط والمدرسة - [03:12:10](#)

نعم. وباتباع السنة يحصل النور والبدعة تأتي بالظلم ولان احداث البدعة رافع للسنة فان اقامة السنة قامعة للبدعة. والبدعة هي ما رفعت هي ما رفعت السنة وما لم يرفع السنة فلا يكون بدعة - [03:12:28](#)

اه بل يكون مباح الاصل ما دام ان النص الصريح لم يقم على كراهته وحرمته. وهذا ضابط نفيس اه وهو مأخوذ من الاخبار الصحيحة. واحسن التقسيمات تقسيم الشاة ولي الله المحدث الدهلوي - [03:12:43](#)

الذي قال في التفهيمات البدعة ثلاثة اقسام الاول هو ما لم يكره ما لم يكره كان يحث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عزيمة مثل صلاة التراويح وهذه بدعة - [03:13:00](#)

حسنة. الثانية الاخذ بالعادات المباحة التي لم تكن معهودة في عهد السلف وهذا سهل ويسير. الثالث هو ان يكون فيه ترك مسنون او تحريف مشروع وهذه ضلالة انتهى ولا شك ان اكثر المبتدعات ومحدثات اخر الزمان التي يعدونها من قسم الحسد هي من هذا القبيل - [03:13:10](#)

القسم الاخير كما هو حال من لم يتلبس بالاتباع والانقياد للوالي امر واجب وخلوا الطاعة عنه ممنوع ونكت البيعة والخروج على السلطان مهني عنه وفاعل ذلك مبتدأ ومخالف ومفارق للجماعة. وليس للحكام طاعة في معصية الله جل وعلا والرسول صلى الله عليه وسلم. وان منع حقا فلا يصل الى احد - [03:13:30](#)

والامساك في الفتنة سنة ماضية ولزوم ذلك واجب وان ابتلي بها فعليه ان يقدم نفسه الى دينه وايمانه. ولا يعين في الفتنة لا بيده ولا بلسانه بل عليه ان يترك الامرين والرؤيا منه تعالى حق ولو رأى رؤيا لا يحزن لها بل يذكرها لعالم - [03:13:56](#)

وهو يفسرها له وتأويل الرؤيا حق ورؤيا الانبياء وحي ورؤيا المؤمن جزء منه ومن قال الرؤيا ليس بشيء فهو جاهل وروي انه صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن كلام - [03:14:16](#)

يكلم الحق تعالى العبد بذلك الكلام قال والجدار والجدال والمرء في الدين. والخصومة في القدر والمناظرة فيما يجاد فيه اهل الجدل منكر التسليم بالروايات الصحيحة والاثاث رواه ثقات عن العدل والسند منتهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب. وكيف ولي ما في ذلك بدعة - [03:14:30](#)

والشيطان يوقع الانسان في الوسوسة والشك والخطر والصبر على حكم الله والاخذ بامرته ونهيته. واخلاص العمل له تعالى والنصيحة مسلمين والتدين بالعبادة لله واجتناب الكبائر والزنا وقول الزور والمعصية والفخر والكبر والنظر الى الناس بعين الاحتقار والعيب والعجب ومجانبة - [03:14:55](#)

المبتدعة والتشاغل به وقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في ذلك بتواضع واستكانة والعمل بذلك حتى الامكان واتباع السنن وحسن وحسن خلق ببذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعادة وتفقد المأكل والمشرب واجب - [03:15:15](#)

وتحريم المكاسب والتجارات والمال الطيب جهل وخطأ وكسب المعيشة على وجه حلال للنفس والعيال واجب وترك خلاف الدين والدين عبارة عن كتاب الله والسنن والروايات الصحيحة التي ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وتبعهم والمنتهى الى ائمة الدين الذين هم مقتدون - [03:15:32](#)

دون و متمسكون بالسنة و متعلقون بالخبار المستفيضة الثابتة ولم يكونوا متهمين ببدعة و كذب و خلاف و العبد مأمور بالتوبة لقوله تعالى و توبوا الى الله جميعا و في حديث الصحيحين لاستغفر الله و اتوب اليه اكثر من سبعين مرة - [03:15:53](#)

و اذا كان رسولنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي قد غفر له جميع ذنوبه يتوب في اليوم سبعين مرة فكيف بغيره؟ ولو كان عالما و وليا و من قال ان المعاصي - [03:16:13](#)

انتظن فانه ضال و مخالف للكتاب و السنة و الاجماع بل انه يحاسب على مثقال ذرة من خير او شر. و جعل القدر حجة لاهل الذنوب شرك لو كان القدر حجة لما عذب الحق تعالى المكذبين للرسل مثل قوم نوح و عاد و ثمود المؤتفكات - [03:16:23](#)

و اسقاط العقوبة من ذنب لا يجيب و اسقاط العقوبة من ذنب لا يجب عليه تعالى عقلا بل هو فضل فضلا خلافا للمعتزلة التوبة تصح من الكبيرة مع اصراره على كبيرة اخرى. و التوبة من الكبائر غير مغن عن آآ و التوبة من الكبائر غير مغن عن التوبة من الصغائر - [03:16:43](#)

و التوبة الصحيحة من غير شبهة مقبولة غير مردودة بحكم من نص وهو الذي بحكم نص وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة عن عباده و يعفو عن السيئات و جعلوا قبول التوبة الصحيح تحت المشيئة الالهية جهل محض - [03:17:07](#)

بل يخشى على قائله الكفر و من اراد ان يكون مسلما عند جميع الطوائف اهل الاسلام فعليه التوبة من جملة الذنوب و الصغيرة و الكبيرة الكثيرة و القليلة و هي واجبة سواء تعلقت بالاعمال الظاهرة - [03:17:24](#)

او بالاخلاق الباطلة و ينبغي ان يجعل نفسه في الاقوال و الافعال و الاحوال و الاعمال منكسرة من من الحول الحب منكسرة من الحول و الا فانها كما سيرى مبطللة للاعمال و موجبة لسوء خاتمة الرجال و خسران الحال و المآل - [03:17:36](#)

و ان صدر منه بالتقدير الالهي عمل موجب للردة و حط الحسنات فان عليه ان يتوب في الحال و يعزم جزما على الا يعود حتى يحصل السعادة لنفسه اه هذه هي العقائد الحققة التي هي خلاصة الكتاب و السنة - [03:17:59](#)

و اثار السلف الصالح بالتأكيد بهذه الاعتقادات تتنور البدن بالايمان و ينبغي على طالب النجاة ان يكون متقيا عفيفا خائف و خائفة. فان هذه اساس جميع الاعمال و ممالك جميع الاحوال فيجعلها في نظره و في كل عمل نصب عينيه و ينمي ذلك ولا ينحرف عنه. و الايات الدالة على فضل - [03:18:17](#)

تقوى اكثر من مئة و خمسين اية و في اربعين اية من القرآن الامر بالتقوى و ليس في خصال ليس في خصال لخير شيء اكثر ذكرا اوصى للخير احسن و ليس في خصال الخير شيء اكثر ذكرا و ثناء من التقوى. و جاء في الاحاديث الصحيحة الكثيرة. و جاءت الاحاديث - [03:18:40](#)

و جاء في الاحاديث الصحيحة الكثير من تفاصيل الخير بالتقوى. و اعز الناس عند الله من كان اكثر تقوى وهو تعالى يحبه و يواليه و يريبه و يزيكه و ينصره و يحميه. و حسن و اياكم منهم نعم و حسن المآب و خير العاقبة مهياً له و الجنة الموعودة. و الجنة نعم - [03:19:05](#)

و التقوى خير لباس و خير زاد التقوى و التقوى شرط و سبب للمثوبة و دفع الاعداء و دفع الاعداء و الامداد بالمغفرة و الرحمة آآ و التقوى شرط و سبب للمثوبة و دفع الاعداء و الامداد بالمغفرة و الرحمة. و السبب لتكفير السيئات و فتح البركات - [03:19:28](#)

و رفع الدرجات و سبب موجب للتفريق بين الحق و الباطل و الخروج من المضائق و سبب موجب و حصول الرزق من حيث لا يحتسب و سبب موجب لاعظام الاجر و اصلاح العمل و فلاح الحال و شكر ني و سبب للمزيد من النعمة. و الحق تعالى امر المؤمنين ان يتعاونوا على البر و التقوى بينهم. و الامر منه ممدوح. و اوصى به جميع الاولين و الاخرين - [03:19:48](#)

فمن كان في دعواه صادقا في طلبه مبتغيا نجاة الآخرة و سالكا في سبيل الحق فعليه ان يكون مقدما لذلك التقوى مصرا و مهتما به لا يمنعه عن ذلك اي عيب ولو اجتمع الجن و الناس على خلافه. الشيطان عدو قوي الانسان لا يتيسر الامان من تسويلاته الا بالكتاب و السنة - [03:20:14](#)

و النفس الامارة خادمة للشيطان في اي جهة ميلها مالت. و يظهر الادمي بصورة المتقي وهو عن معناه في غربة كبيرة. كما يشهد بذلك

اكثر مدعيه فالطيب هو الذي انقذ نفسه من مكائد الشيطان وعلم معنى التقوى حقيقة حتى استعمله بسهولة - [03:20:37](#)
الصلاة ومعنى التقوى في اللغة الوقاية والصوم في الشريعة له معنيان خاص وعامل اول الصيانة واجتناب المضرات في الاخرة
وهكذا يسيرون في نقصان وزيادة وهم الذين احترزوا من الشرك وانواعه الموجبة للتأكيد في النار للتأييد في النار احسن -

[03:20:57](#)

واعلى منه التنزه عن كل ما يعيق السارق الى الله. وانقطاعه يكون للحق تعالى. وهذا هو المراد بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته الثاني
صيانة النفس عن كل ما يوجب العقوبة قولاً كان ام عمل تركاً كان او فعلاً. وهذا هو المشهور في الشرع وهو المراد عند الاطلاق -

[03:21:16](#)

عدم القرين وهذا يلزم منه ترك الكبائر وهل يلزم ترك الصغائر فيه خلاف ولا يحصل التقوى الا باجتنب المنكرات والمنهيات والاتيان
بالمعروفات والمأمورات وهذه منكرات والمعروفات متعلقة بكل عضو. والمراد هو انه لا يرى ببصره ولا يسمع باذنه ولا يأخذ بيده. ولا

[03:21:37](#) - يأكل

مأكولات ولا يشرب المشروبات ولا يقول ما لا يعنيه ولا يسع قدماً فيما ولا يسعى اه قدماً فيما لا يسعد قدماً يعني لا يأخذ خطوته ولا
يسعى قدماً ولا يسعى قدماً فيما لا يسعى فيه - [03:21:57](#)

ولا يلبس ملبوساً ولا يأبى ان يسجد ولا يستعمل فرجة في حرام وقس على ذلك. واعظم مواضع منكرات القلب حيث بفساده يفسد
البدن وبصلاحه يصلح. والاعضاء في رعيته وفساده يكون بالاخلاق الحسنة. وصلاحه يكون بالاخلاق الحسنة - [03:22:22](#)

وفساده يكون بالاخلاق سيئة سيئة نعم فساد يكون بالاخلاق السيئة صلاحه يكون من اخلاق الحسنة وكل امن قبيح ينبغي ان يبذل
الحسن المقابل له فبدل الكفر الايمان وبدل النفاق الاخلاص وبدل الغضب الرضا والبخل الجود وحدة - [03:22:45](#)

بالطبع اللين والاشتغال بالغير الاشتغال بالحق وعلى هذا القياس وعلى هذا القياس فالمقصود والمقصود ان التقوى اذا توسع فيه

دخل شيئاً فشيئاً حتى يغير هذه المنكرات والمعروفات والخصال مذمومة الى الخصال المحمودة والافعال - [03:23:06](#)

الاعمال الحسنة والمفاسد بالمصالح ويكون حينها التحية بالفضائل والتخلية من الرذائل والاشتغال بالغير شيئاً فشيئاً يقل والاشتغال

بجانب الحق تعالى يتأصل فيه حتى يكون القلب بالكلية عن خيال الغير صافية. وينسى ما سوى - [03:23:23](#)

ما سوى الحق تعالى وبالكلية يكون مألماً الى عالي المقامات وفي هذا الوقت يظهر في قلبه نوافذ المعرفة الحقيقية وما كان معلوماً له

بطريق العلم يصبح بالكشف والشهود الاعيان والامر بديهي - [03:23:43](#)

ويصل من العلم الى المعلوم وما كان في الكتاب والسنة احب اليه. ويترقى في الاعتقاد الحقيقي وينحرف عن البدع والمحدثات

واذياق. ويكون متمسكاً بالكتاب السنة وبكل ما جاء فيهما من كل خير وشر. ويشتد ويغلظ على كل من كان مخالفاً لسنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم. ويصبح - [03:23:57](#)

تصبح بالكلية متبعة ويتقلب من نور الى نور اعطيتك الجواهر المقصودة المعلومة ولو ما وصلنا صل للبار انت التوفيق واخر دعوانا

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه ومن تبعهم باجمعين. اللهم - [03:24:17](#)

صلي وسلم على نبينا اما نسأل الله لنا ولكم القبول وان يرزقنا واياكم علم والوصول شكر الله لكم الحضور والصبر وليخينا بعمر

[03:24:37](#) - القراءة